

**إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم
القيم الاجتماعية الإيجابية لدى طلاب المدارس**

إعداد

دكتور/ أيمن سيد سعيد عبد المعطى

مدرس بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية
كلية الخدمة الاجتماعية التثوية - جامعة بنى سويف

مقدمة:

تغيرت ملامح الحياة الإنسانية بشكل واضح وملحوس مع دخول المجتمعات الإنسانية مجتمع المعلومات وسيطرة تكنولوجيا المعلومات والاتصال على معظم أنشطة الحياة وأبسطها؛ فقد جسدت شبكة المعلومات الدولية فضاءً رمزيا افتراضيا موازيا للعالم الواقعي، يعيشه الإنسان في صورة آلية معتمداً على تلك المجتمعات الافتراضية، وأصبح جزءاً هاماً ورئيساً من حياته الاجتماعية، وواقعاً ملموساً في ممارسته اليومية، وبيئة للتفاعل الاجتماعي على كافة الأصعدة الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية.

وتعد تلك المجتمعات الافتراضية أحد أبرز وأهم المجتمعات التي تتطلب الاهتمام بها من خلال الحد من سلبياتها والاستفادة من إيجابياتها وتوظيفها بما يعود بالنفع على كافة أفراد المجتمع، وخاصةً الطلاب وأسرهم وكذلك مجتمعهم، نظراً لأنه أصبح أسلوب حياة للأفراد بصفة عامة والطلاب بصفة خاصة.

فعلى سبيل المثال لا الحصر: حلت الرسائل الإلكترونية محل الرسائل الورقية، وعقدت الجلسات العائلية والاجتماعية والثقافية في "غرف الدردشة" الإلكترونية، ولم يعد السفر شرطاً لرؤية الأصدقاء أو سماع أصواتهم أو للبيع والشراء أو الدراسة، ولم تبقى المعرفة والثقافة حكراً لشخص ما أو لفئة محددة أو لمكان مخصص.

ومن ثم فلكى تتلاشى الفجوة بين ما يعيشه الطلاب في ذلك العالم الافتراضي وبين عالمهم الواقعي، يجب الاستفادة من هذه المجتمعات الافتراضية بشكل إيجابي وفعال.

ونظراً لما تحتمه هذه المجتمعات من ضرورة وجودها وضرورة التعامل معها بصفة عامة وما تتطوي عليه من تأثير وتوجيه للقيم الاجتماعية لهؤلاء الطلاب الذين يشتركون في مثل هذه المجتمعات لابد أن يكون لديهم قدرة كافية على التواصل عبر هذه المجتمعات وقدرة أكبر على كيفية التعامل معها بوعي وانتقاء ما يزيد من قدراتهم ومهارات ومعارفهم نحو تدعيم القيم الإيجابية لديهم.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تشهد المجتمعات المعاصرة تحديات عديدة فرضت نفسها على طبيعة الحياة فيها، وأسلوب عملها وعمل منظماتها المختلفة، ومن أبرز هذه التحديات ما تشهده تلك المجتمعات من تقدم في التقنيات المعلوماتية والاتصالات الحديثة. فلم يشهد أي عصر من العصور التقدم التقني الذي شهده هذا العصر في مناح متعددة من أهمها الثورة الهائلة التي حدثت في تقنيات الاتصالات والمعلومات التي توجت أخيراً بشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت). فالثورة التكنولوجية المتمثلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أسهمت في تغيير طبيعة الحياة وشكل المؤسسات ومن بينها المؤسسات التعليمية على نحو جذري خاصة في الدول المتقدمة^(١).

لذا أصبحت التكنولوجيا الحديثة والاكتشافات الجديدة في سباق مع الزمن حيث يصعب مواكبتها والإحاطة بكل جوانبها وبتطورها المتلاحق كما يصعب إدراك الآثار السلبية لها وكذا الجوانب الإيجابية وكيفية الاستفادة منها، وذلك لأن التكنولوجيا لها تأثيرات مرغوبة وغير مرغوبة وأصبح من اللازم علينا أن نكون على قدر المسؤولية في عملية اختيار واستخدام هذه التكنولوجيا^(٢).

وبذلك يمثل الانترنت اليوم ظاهرة لها تأثيرها الاجتماعي والثقافي في جميع بقاع العالم وقد أدت إلى تغيير المفاهيم التقليدية لعدة مجالات مثل العمل والتعليم وبروز شكل آخر لمجتمع المعلومات ولقد اختلفت الآراء حولها وتناقضت بين مؤيد لإيجابياتها ورافض لسلبياتها.

ولكن يجمع العلماء والمتخصصون على أن إنشاء شبكة الانترنت يعد أهم وأبرز إنجاز تكنولوجي في ظل ثورة الاتصالات إذ استطاع الإنسان بفضلها أن يلغي المسافات ويتجاوز الحدود الجغرافية ويختصر الزمان ويتواصل مع الآخرين اجتماعياً وثقافياً وسياسياً واقتصادياً بطريقة سلسة دون عناء^(٣).

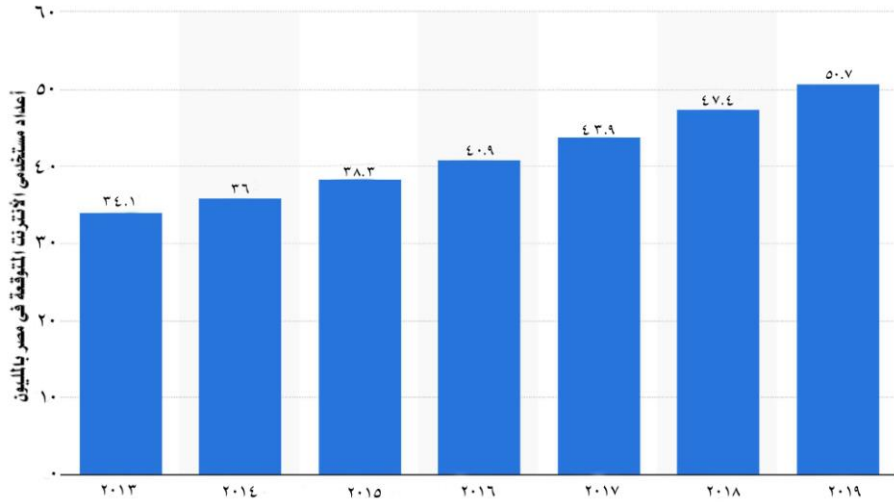
كما أن هذا الانتشار الواسع للإنترنت ساعد على تكوين ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية (Virtual Community) التي يشترك في عضويتها غالبية الأفراد يؤثرون في بعضهم البعض ويتأثرون ببعضهم البعض سواء كان هذا التأثير إيجابياً أم سلبياً^(٤).

وبهذا نجح الفضاء الرمزي الذي شكله الانترنت في الجمع بين أفراد ينتمون إلى هوايات مختلفة ويعد "هاورد رينجولد" "Howard Ringgold" من الأوائل الذين ساهموا في توجيه نظر العالم صوب دراسة المجتمعات الافتراضية وقد جاء ذلك في كتابه الجماعات الافتراضية Virtual community والذي يؤكد فيه بأن هذه الجماعات تجمعات اجتماعية تشكلت في أماكن متفرقة في أنحاء العالم يتقاربون ويتواصلون فيما بينهم عبر شاشات الكمبيوتر والبريد الإلكتروني ويتبادلون المعارف فيما بينهم ويكونون صداقات يجمع بين هؤلاء الأفراد اهتمام مشترك ويحدث بينهم ما يحدث في عالم الواقع من تفاعلات ولكن ليس عن قرب وتتم هذه التفاعلات عن طريق آلية اتصاليه هي الانترنت الذي بدوره ساهم في حركات التشكل الافتراضية^(٥).

وأهم ما يميز هذه المجتمعات الافتراضية إتاحتها لمن يريد المشاركة في أحد أنماطها، فالمدينة الافتراضية على حد قول "البرتا روبرت" "Alberta Robert" و"ميشيل جنكيسون" "Jenkinson Michael" مدينة لا تنام. فهناك دائما أفراد مشتركون في التفاعلات الافتراضية حتى في منتصف الليل - ولا غرابة في ذلك - فقد أصبح الإنترنت بشكل عام جزءا من حياة الناس، وباتت الجماعات الافتراضية بأنماطها المختلفة تشكل أهمية للعديد من المهتمين بالإنترنت على وجه خاص وذلك ما دعا "ماريا باكردييفا" "Maria Barkardjieva" إلى أن تعلن أن الحاسوب أصبح أسلوب حياة^(٦).

ويوضح ذلك جليا من خلال معرفتنا لعدد مستخدمي الانترنت في مصر في يونيو ٢٠١٦م حيث وصل إلى ٣٤.٨٠٠.٠٠٠ من إجمالي تعداد سكان مصر خلال نفس التاريخ وهو ٩٠.٠٦٧.٧٩٣ أى أن نسبة مستخدمي الانترنت في مصر بالنسبة لإجمالي عدد السكان تمثل ٣٨.٦%^(٧).

بل ومن المتوقع أن تزيد تلك النسبة مع التطور التكنولوجي وزيادة أعداد السكان، ويتضح ذلك من خلال تلك المؤشرات الإحصاءات المتوقعة بالشكل التالي^(٨):



ويتضح تنامي أعداد المشتركين في الشبكات الاجتماعية في مصر مما يوجب الاهتمام بدراسة كيفية الاستفادة من التأثير الإيجابي لاستخدام الإنترنت وازدياد عضوية الناس حول العالم في المجتمعات الافتراضية بما تشمله من شبكات اجتماعية مختلفة مثل الفيس بوك وغيرها، وما توفره عضويتها من إمكانية اشتراك الفرد في أكثر من مجموعة تبعاً لاهتماماته وهواياته، وتساعد عضوية تلك المجموعات على توسيع نطاق المشاركة وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات مما يخلق بعداً جديداً للعلاقات الإنسانية والاجتماعية^(٩).

إن التفاعل والتواصل في المجتمعات الافتراضية بين أفراد من مختلف مجتمعات وثقافات العالم، تزيد احتمالات تعرض أعضاء هذه المجتمعات لعمليات التغيير والتعديل في أفكاره والآراء والقيم والاتجاهات التي يؤمن بها، وهو ما ينعكس على أنماط السلوك الصادرة عنهم في تعاملهم وتفاعلهم مع مجتمعاتهم الحقيقية، فقد أصبحت المجتمعات الافتراضية بأنواعها من حيث المحتوى والآلية تلعب دوراً مؤثراً في تشكيل وإعادة تشكيل البنيات المعرفية والقيمية والثقافية للأفراد والمجتمعات.

حيث تؤكد دراسة "فيليب براي، ٢٠٠٣" "Brey Philip, 2003"^(١٠) بعنوان "علم الوجود الاجتماعي في البيئات الافتراضية"، على أن المجتمعات الافتراضية تبدو مثل المجتمعات الحقيقية من حيث وجودها الاجتماعي وارتباطها بمؤسسات

في العالم الحقيقي واعتبار المجتمع الافتراضي وحدة عمل لتوافر غالبية مقومات المجتمع فيه وبالتالي يمكن التعامل معه وتوظيفه بشكل إيجابي بما يساهم في تنمية المجتمع الحقيقي.

كما أشارت دراسة "لين، ٢٠٠٦" "Laine O.J, Mikho, 2006"^(١١) بعنوان "عوامل النجاح الرئيسية للمجتمعات الافتراضية" إلى أن وجود المجتمعات الافتراضية وما تتضمنه من جماعات أدى إلى تغيير أنماط تفاعل الناس واتصالهم معاً، وجعلهم يقضون أوقات فراغهم وهم يتفاعلون اجتماعياً وأصبحت كل أشكال التفاعل والتصرفات تتم من خلال المجتمع الافتراضي.

كذلك تشير دراسة "هنري، ٢٠٠٨" "Amis. Henri Yues, 2008"^(١٢) بعنوان "مدخل الممارسة لتنمية المجتمع الافتراضي لمجموعة مشتتة من الممارسين المبدعين" إلى أن المجتمع الافتراضي نظام يتيح الفرص لإيجاد وتوليد المعارف الجديدة وليس فقط استقبال وتبادل المعرفة المتوفرة ويتم ذلك عن طريق المناقشات، بالإضافة إلى إتاحة فرص المشاركة في المجتمع وزيادة الشعور بالانتماء من خلال تبادل المعلومات وتوافق الآراء والتعاون والثقة بين الأعضاء.

كما أوضحت دراسة "باتريسيا كوك ويكوتيل صبح، ٢٠٠٩" "Patricia G. Cook and Yekoutiel Sabh, 2009"^(١٣) بعنوان "دور المجتمعات الافتراضية في الممارسة المهنية لدعم التعلم التعاوني بين الأخصائيين الاجتماعيين" وفي هذا النوع من المجتمعات يتم تبادل المعلومات والخبرات بين المهنيين من نفس التخصص، ولقد أشارت الدراسة إلى أن هناك العديد من الأخصائيين الاجتماعيين ينتمون لهذه المجتمعات الافتراضية لتبادل المعارف المهنية وللتشجيع على الابتكار في أساليب الممارسة المهنية، ولتقوية الروابط المهنية بينهم.

كما توصلت دراسة "هدى حسن حجازي، ٢٠٠٩"^(١٤) والتي تهدف إلى "تحديد خصائص المجتمع الافتراضي ومدى إمكانية استخدامه في الخدمة الاجتماعية" إلى أنه يمكن اعتبار المجتمع الافتراضي وحدة عمل في طريقة تنظيم المجتمع لتوافر غالبية مقومات المجتمع فيه وبالتالي يمكن التعامل معه وتوظيفه بشكل إيجابي يساهم في تنمية المجتمع الحقيقي وتقدمه وأوصت الدراسة بوضع

آليات وتوصيف لما يمكن أن تكون عليه الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية عند التعامل مع المجتمع الافتراضي.

وتوصلت دراسة "سناء محمد حجازي، أسماء حسن عمران، ٢٠١١" (١٥) بعنوان "المجتمعات الافتراضية كآلية لمقابلة حاجات الشباب الجامعي (دراسة من منظور بيئي على طلاب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان)" واستخدم المسح الاجتماعي الشامل لطلاب الفرقة الرابعة وتمثلت العينة في (٢٠٠) مفردة من الشباب أعضاء المجتمعات الافتراضية، إلى أن أكثر الحاجات إشباعاً عبر هذه المجتمعات هي الحاجات الاجتماعية ثم الحاجات السياسية وأن مستوى مقابلة الحاجات التعليمية والحاجات الثقافية متوسط والحاجات القانونية منخفضة. واقترح الدراسة ضرورة سعى الأخصائيين الاجتماعيين إلى تكوين مننديات لدعوة الطلاب للمشاركة في تنمية مجتمعهم ويقوم الأخصائي الاجتماعي المنظم بدور الوسيط- المحلل- المبرمج الالكتروني المهني- المدافع- جامع البيانات).

وتوصلت دراسة "محمد تركي موسى، ٢٠١٤" (١٦) إلى ضرورة خلق مناخ صحي للحوار وأهمية التحاور بحرية دون تعصب في قضايا المجتمع عبر مواقع المجتمع الافتراضي وكذلك أهمية المناقشة والحوار وضرورة نبذ ممارسة الصراع والبلطجة واحترام الرأي الأخر وثقافة الاختلاف ومهارة الحوار.

كما أكدت دراسة "شرين سيد يحيى، ٢٠١٦" (١٧) على إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المهارات الاجتماعية للطلاب، حيث تساهم في إتاحة المعلومات في شتى المجالات الخاصة بالمعرفة والعلم، وكذلك إتاحة المناقشة والتعبير لهؤلاء الطلاب بحرية من خلال الاتصال التفاعلي لهم مع الآخرين.

ومن ثم فمهنة الخدمة الاجتماعية باعتبارها مهنة إنسانية تحمل في طياتها على تحقيق أهداف تنموية، وعلاجية، ووقائية، فإنها تسعى إلى توظيف جميع مقوماتها عند عملها في المجال المدرسي بهدف تحقيق نمو المجتمع عن طريق تنمية الطلاب فهي تعمل على تنمية القيم والاتجاهات الأخلاقية والدينية والاجتماعية المختلفة للطلاب بالإضافة إلى تنمية المهارات الاجتماعية واكتساب

الخبرات، كما تعمل على تدعيم العلاقات وإنماء المعارف اللازمة لـمـو الطلاب^(١٨).

ومن خلال التطورات السريعة في مجالات التكنولوجيا والانترنت وظهر ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية وما ينتج من هذه المجتمعات من إيجابيات وسلبيات وجد الدارس أنه من الضروري الاستفادة من إيجابيات هذه المجتمعات الافتراضية في العملية التعليمية بشكل عام والمجتمع المدرسي بشكل خاص لتدعيم القيم الاجتماعية الإيجابية لدى طلاب المدارس.

حيث أصبح تدعيم القيم الإيجابية احد الضروريات في الحياة المعاصرة في ظل العصر الرقمي الذي نعيشه اليوم. وذلك في مجابهة تلك الأضرار السلبية التي قد تؤثر على القيم الاجتماعية للطلاب، وهو ما يؤثر سلباً على تشكيل معتقداتهم واتجاهاتهم، ومن ثم اتخاذهم سلوكاً خاطئاً وغير منضبط اجتماعياً.

ففي ظل سطوة المجتمعات الافتراضية وانتشارها أصبح من الضروري البحث عن وسائل مختلفة تعتمد في بنيتها على مفردات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تتيح تلبية احتياجات الطلاب واكتشاف قدراتهم وتدعيم القيم الاجتماعية الايجابية لديهم بما يمكنهم من مواكبة ومواجهة مقومات العصر الحالي. وانطلاقاً من البحوث والدراسات التي أكدت على أهمية المجتمعات الافتراضية بصفة عامة وأهمية دورها في تدعيم القيم الإيجابية بصفة خاصة فقد جاءت الدراسة الحالية لتناول قضية رئيسة هي "إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم القيم الاجتماعية الإيجابية لدى طلاب المدارس".

ثانياً: أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- ١- حداثة مفهوم المجتمعات الافتراضية نسبياً.
- ٢- يعيش مجتمعنا المعاصر مجموعة من التغيرات على مستوى جميع الأصعدة والتي واكبها انفتاحاً أمنياً وأخلاقياً وقيماً الأمر الذي يجعلنا في حاجة إلى تدعيم القيم الإيجابية في نفوس طلاب المدارس.
- ٣- أهمية القطاع الطلابي وما يمثله من قوة فاعلة في بناء المجتمع.

- ٤- أهمية المرحلة العمرية التي يمر بها طلاب المدارس الثانوية وهي مرحلة المراهقة والتي يكون فيها الطلاب في حاجة إلى ضبط سلوكياتهم وتصرفاتهم منعاً للانحراف.
- ٥- من خلال تدعيم القيم الإيجابية للطلاب بالمدارس يمكن توقع مردود إيجابي فعلي عليهم.
- ٦- التطورات الحديثة لوظيفية المدرسة والتي تجعل من الضروري تفعيل دورها لما لها من أثر في التنشئة الاجتماعية والسياسية بما يتناسب مع نظم وقوانين ولوائح المجتمع المدرسي والمجتمع الخارجي ككل.
- ٧- المدرسة وما بها من تنظيمات تعتبر نسق فرعي من المجتمع الأكبر تتأثر به ويؤثر فيها فعند اهتمامها بالطلاب ورعايتهم تقوم بتحقيق المنفعة المتبادلة بين المدرسة والمجتمع.
- ٨- المدارس الثانوية هي نقطة الانطلاق للمرحلة الجامعية التي تظهر فيها ممارسات الطلاب بشكل واضح على كافة الأصعدة (سياسية، اجتماعية، الخ).
- ٩- قلة الدراسات العلمية التي تناولت المجتمعات الافتراضية خاصة في المرحلة الثانوية وذلك في حدود علم الباحث.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة الحالية لتحقيق هدف عام مؤداه:
- "تحديد إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم القيم الاجتماعية الإيجابية لدى طلاب المدارس"
- ولتحقيق هذا الهدف الرئيس لابد من تحقيق مجموعة الأهداف الفرعية الآتية:
- ١- تحديد إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المدارس.

- ٢- تحديد إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة المشاركة الاجتماعية لدى طلاب المدارس.
- ٣- تحديد إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة الانتماء لدى طلاب المدارس.
- ٤- تحديد إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة الولاء لدى طلاب المدارس.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

- تهدف الدراسة الحالية للإجابة على تساؤل رئيس هو:
- "ما إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم القيم الاجتماعية الإيجابية لدى طلاب المدارس"
- وللإجابة على هذا التساؤل الرئيس يجب الإجابة على الأسئلة الفرعية الآتية:
- ١- ما إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المدارس.
 - ٢- ما إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة المشاركة الاجتماعية لدى طلاب المدارس.
 - ٣- ما إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة الانتماء لدى طلاب المدارس.
 - ٤- ما إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة الولاء لدى طلاب المدارس.

خامساً: مفاهيم الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على مفاهيم أساسية هي:

Virtual community

١- مفهوم المجتمعات الافتراضية:

يعتبر مفهوم المجتمع الافتراضي من المفاهيم الحديثة نسبياً والذي ظهر مع ثورة الاتصالات وتطور شبكات الانترنت، ومن مفاهيم المجتمع الافتراضي ما يلي:

هو "مفهوم مركب يشير إلى علاقات تظهر بين الأفراد الذين يتشاركون عبر الانترنت، وقد استغل هذا المجتمع التقنيات الإلكترونية وأدواتها في تحقيق وتنفيذ مشاركات اجتماعية"^(١٩).

وهو "تجمع اجتماعي منظم ذاتياً نشأ واستمر من خلال جهود الاتصال التطوعية للمشاركين المتفرقين اجتماعياً وجغرافياً"^(٢٠).

ويعرف المجتمع الافتراضي بأنه "مجموعة من الناس لديهم مصالح مشتركة يهتمون بها من خلال الانترنت. والأفراد الذين لديهم اهتمام أو مصلحة مشتركة يستطيعون تأسيس مجتمعهم الافتراضي ويمكنهم أن يستخدموا أدوات الانترنت وخدماته"^(٢١).

كما يعرف المجتمع الافتراضي بأنه " مجموعة غالباً ما تكون غير رسمية من الأشخاص يتحاورون ويتخاطبون باستخدام ما وفرته تكنولوجيا المعلومات (الانترنت، البريد الإلكتروني، المنتديات،...) لأغراض مهنية أو ثقافية أو اجتماعية في هذا المجتمع، والعلاقات لا تكون بالضرورة متزامنة والأعضاء لا يتواجدون في نفس المكان والتواصل يتم دون الحضور....، هذا الشكل ليس له مرادف في المجتمع المادي لذلك يستخدم مصطلح افتراضي ليعبر عنه مفهوم المجتمعات الافتراضية وهذا المفهوم يشمل الجانب الاجتماعي والجانب التكنولوجي، فالجانب الاجتماعي يتعلق بالأفراد وسلوكياتهم والروابط الاجتماعية بينهم أما التكنولوجيا فهي لا تركز مبدأ العقلانية التقنية بل هي اليوم تسمح للإنسان بالتعبير وهي التي تساعد على إقامة المجتمعات الافتراضية"^(٢٢).

خصائص المجتمعات الافتراضية:

تختلف خصائص المجتمع الافتراضي باختلاف وجهات النظر التي تتناولها وبحسب الحقل المعرفي المعني ومدى تركيز بعضها ودرجة أهميتها في مجال دون

آخر، ويمكن تحديد مجموعة من السمات والخصائص للمجتمعات الافتراضية فيما يلي^(٢٣):

١- إنها جماعة غير جغرافية: فهي جماعة لا مكانية نشأت خارج جغرافيا المكان ودخلت إلى جغرافيا جديدة هي جغرافيا الكمبيوتر التي لا ترتبط بحواجز محددة الملامح.

٢- تنوع الجماعات الافتراضية: تتنوع الجماعات على الشبكة الدولية للمعلومات فتتوزع الاتصالات والخدمات والتوسيع في العلاقات بين الناس وتنوع قيمهم وأنماط حياتهم أدى إلى تنوع الهوية الافتراضية وبالتالي تنوع الجماعات الافتراضية.

٣- الجماعات الافتراضية دينامية: تتسم الجماعات الافتراضية بالدينامية والتغير بسبب التفاعلات الافتراضية بين أعضائها فالفرصة متاحة لدخول أعضاء جدد في الجماعة واشتراك الفرد في عضوية جماعات افتراضية متعددة.

٤- الجماعة الافتراضية كونية: فهي تجمع بين أعضاء من جميع بلاد العالم فهي تخرج عما هو محلي أو إقليمي إلى ما هو عالمي وتعطي الفرصة للفرد للتفكير في أكثر من شخصية وتتيح له الحرية في الحديث أكثر من الحرية المتاحة في حياته الواقعية.

٥- التفاعلية: فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغي السلبية في وسائل الإعلام القديمة والصحف وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.

٦- تعمل المجتمعات الافتراضية على تقديم الدعم لكافة المشتركين بصفة عامة والطلاب بصفة خاصة حيث تتيح لهم فرص التمكين من خلال بناء القدرات وتحقيق التنمية المجتمعية لهم ومساعدتهم في الحصول على المعلومات بطرق أسهل وكسر العزلة الاجتماعية لهم والعمل على إدماجهم في المجتمع كأفراد لديهم القدرة على المشاركة في تنمية المجتمع من خلال بيئات تكنولوجية.

٧- الجماعة الافتراضية يمكن أن تكون مجهولة الهوية.

٨- المجتمع الافتراضي هو الأداة التي يتم عن طريقها تحقيق عملية التواصل الاجتماعي ونقل المعارف والمعلومات بصورة تبعد تماماً عن قيود الزمان والمكان.

كما أن هناك مجموعة من العوامل التي تجمعت وتكاثفت لتشكيل المجتمعات الافتراضية وهذه العوامل نوضحها فيما يلي (٢٤):

١- ثورة الاتصالات وبزوغ عصر الانترنت الذي أحدث تقارب بين أنحاء العالم وألغت المسافات والزمان وأظهرت اللامكانية والتفاعلية والحرية.

٢- العولمة والكوكبية التي ساهمت في تشكيل انتماءات جديدة تجاوزت المجتمعات المحلية حيث يروا أعضاء هذه المجتمعات الافتراضية أن العالم بيئتهم والكوكب كالمكان الذي يعيشون فيه.

٣- ظهور ما يسمى بالواقع الافتراضي أو البيئة الافتراضية وهي البيئة الاصطناعية لممارسة الخبرات بصورة أقرب ما تكون للواقع ولكن من وراء شاشات الكمبيوتر.

٤- ظهور ما يسمى بالثقافة الرمزية وهي نتاج ثورة التقدم في وسائل الاتصالات الحديثة التي أفرزت بدورها الانترنت الذي شكل مستخدميه جماعات اجتماعية يجمع بينهم ثقافة سميت بالثقافة الرمزية.

٥- الدوافع الشخصية للأفراد وهي إما تكون دوافع سياسية أو صحية أو الرغبة في تبادل النصائح والخبرات أو التجارة أو الدردشة والتسلية أو تبادل المعلومات والآراء.

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مفهوم إجرائي للمجتمع الافتراضي وفقاً للدراسة الحالية يتحدد في:

١- المجتمع الافتراضي يتكون من مجموعة من الطلاب الذين يستخدمون الانترنت كوسيلة للالتقاء والتواصل بينهم على الشبكات الاجتماعية للإنترنت.

٢- بين هؤلاء الطلاب اهتمامات ومصالح وأهداف وهوايات مشتركة.

٣- بينهم تفاعل وعلاقات وروابط اجتماعية.

٤- يكون التفاعل بين هؤلاء الطلاب عبر الانترنت وليس وجهاً لوجه.

- ٥- يتبادل هؤلاء الطلاب عبر الانترنت المعلومات والأخبار والدرشة والآراء حول القضايا والموضوعات التي يهتمون بها جميعاً.
- ٦- المجتمعات الافتراضية شأنها شأن المجتمعات الحقيقية تحتاج إلى تنمية وتطوير وتوجيه من قبل المجتمع الحقيقي والمهنيين والمتخصصين.
- ٧- المجتمعات الافتراضية قد تكون اجتماعية أو مهنية أو تعليمية أو ترفيهية أو غيرها من الأغراض.

Empowerment

٢- التدعيم:

يعتبر مفهوم التدعيم مفهوم بالغ الأهمية في الكتابات المعاصرة في الخدمة الاجتماعية حيث تهتم بالتعامل مع الأفراد والجماعات ومساعدتهم على تحسين ظروفهم المعيشية.

ومن المفاهيم الخاصة بالتدعيم:

عرف التدعيم بأنه بذل الكثير من الجهد لخلق المشاعر الإيجابية أكثر من نقل وتوصيل المعاني المحددة^(٢٥) وقد أشار واضع هذا المفهوم إلى أن التدعيم يستخدم في التدخل المهني من أجل تزويد الفرد بالأفكار الإيجابية التي تؤدي إلى خلق المشاعر وتبني السلوكيات السوية.

كما عرف التدعيم بأنه مجموعة من الجهود التي تقدم للأفراد، كما عرفه قاموس أكسفورد بأنه القدرة أو تسهيل الفرص للحصول على الخدمات من خلال الإمداد بالوسائل المختلفة^(٢٦).

ويعتبر التدعيم وسيلة من خلالها يتم مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات على التحكم في ظروفهم وإنجاز أهدافهم وزيادة قدراتهم على العمل لمساعدة أنفسهم والآخرين لتحسين نوعية الحياة، من خلال اكتشاف وتحسين قواهم وقدراتهم الشخصية والاجتماعية والسياسية واتخاذ المواقف والقرارات والقيام بشكل فردي أو جماعي لتغيير المواقف السيئة التي يعيشون فيها^(٢٧).

ومن خلال المفاهيم السابقة نستنتج أن مفهوم التدعيم يهدف إلى بلورة المشاعر وتنمية القيم الإيجابية لدى الأفراد والجماعات والمجتمعات، وليس مجرد

نقل معارف أو معلومات فحسب ولكن الاقتناع بها كما أنه يركز على اكتساب المهارات والقدرات المؤهلة لصنع القرار .

٣- القيم الاجتماعية الإيجابية: positive social values

تعرف القيم بأنها الحقائق التي تعبر عن التركيب الاجتماعي، كما رأي البعض بأن القيمة تعتمد على أن الأخلاق ظاهرة لها أصولها ومصادرها الاجتماعية وأن القواعد الخلقية ليست مطلقة ثابتة وإنما هي نسبية تختلف باختلاف الزمان والمكان^(٢٨).

ومن هنا يمكن تعريف القيم الاجتماعية الإيجابية على أنها مجموعة القواعد والمبادئ والأعراف التي تحكم السلوك بين مكونات المجتمع وتكون بمثابة المعيار الرئيسي في صياغة وتوجيه التصرفات العامة علي نحو يخدم تقدم المجتمع على جميع الأصعدة السياسية، والاقتصادية والاجتماعية وبعبارة أخرى فهي تعنى التمسك بالقيم الأخلاقية الضابطة لحركة الأفراد والمجتمع مثل (الفضيلة، الصدق، الإخلاص، الأمانة، النقاء، الطهارة، العدالة، والشفافية)^(٢٩).

كما يمكن تعريف القيم الاجتماعية الايجابية بأنها "هى كل ما يستثير فى مجتمع إنسانى اهتماماً عاماً، سواء كانت القيمة متمثلة فى موضوع حسى ملموس أو صفة معنوية مستحبة، ومن شأن القيمة الاجتماعية أن تسد حاجة اجتماعية حيوية أو ترضى اتجاهات نفسية عامة فى عدد كبير من الأفراد، والشعور نحو القيمة والاهتمام بها يتصف بالديمومة والاستمرار النسبى، ويتمثل هذا الاهتمام فى وجود قواعد سلوكية، تبين كيفية التعبير عن أهمية القيم مع وجود جزاءات (مثوبات وعقوبات) الأولى لمن يحترم القيم والثانية لمن ينتهكها، ووجود رموز اجتماعية يتم بها التعبير عن احترام هذه القيم أو اكتسابها"^(٣٠).

واستناداً إلى ما سبق: يمكن تعريف القيم الاجتماعية الإيجابية على أنها عبارة عن المعتقدات التي يحملها الفرد نحو الأشياء والمعاني وأوجه النشاط المختلفة، وتعمل على توجيه رغباتها واتجاهاتها نحوها، وتحدد له السلوك المقبول والمرفوض والصواب والخطأ.

تصنيف القيم الاجتماعية الإيجابية:

هناك العديد من المحاولات التي حاولت تصنيف القيم الاجتماعية، ويمكن أن نذكر بعضها وفقاً للأبعاد التالية:

- أ- بعد المحتوى "Dimension of content": ويشمل (القيم النظرية، القيم الاقتصادية، القيم الجمالية، القيم الاجتماعية، القيم السياسية، القيم الدينية).
- ب- بعد المقصد "Dimension of destination": ويشمل (قيم وسائل لغايات أبعد، قيم غاية أو نهائية).
- ج- بعد الشدة "Dimension of intensity": ويشمل (القيم الملزمة أو الأمانة النهائية، القيم التفضيلية، القيم المثالية).
- د- بعد العمومية "Dimension of generality": ويشمل (القيم العامة، القيم الخاصة).
- هـ- بعد الوضوح "Dimension of explicitness": ويشمل (قيم ظاهرة أو صريحة، قيم ضمنية).
- و- بعد الدوام "Dimension of primacy": ويشمل (قيم عابرة، قيم دائمة).

ويقسم البعض القيم الاجتماعية^(٣١):

- أ- القيم الروحية: وهي التي تقوم على أساس الإيمان والتي تهدف لتحقيق التكامل بين الإيمان والعلم والروح والمادة وفق ما جاءت به الأديان السماوية في توازن وتناغم تتجسد معه صفة الوسطية.
- ب- القيم الأخلاقية: كاستشعار المسؤولية والعمل بمقتضاها، والوفاء بالأمانة ونبذ الرذائل كالغش والجشع والكذب والخيانة وتحريم الاعتداء وصون الحرث والنسل وحماية الأسرة وتعزيز أوامر الارتباط الشرعي، الانتماء للأسرة والمجتمع.
- ج- القيم الحضارية: كالحرية والديمقراطية والمساواة والعدل ونبذ الظلم وحماية كرامة واجبة الإنسان وكفالة الحقوق المقررة، ومناهضة الاستعلاء والمهنة من الإذلال ومكافحة التمييز العنصري والعرقى.

ويمكن تصنيف تلك القيم الاجتماعية الايجابية وفقاً لرؤية الدراسة الحالية على النحو التالي:

أ- المسؤولية الاجتماعية:

تعرف المسؤولية الاجتماعية بأنها التزام المرء بقوانين المجتمع الذى يعيش فيه، وبتقاليد ونظمه، سواء كانت وضعية أو أدبية، وتقبله لما ينتج عن مخالفة لها من عقوبات شرعها المجتمع للخارجين على نظمه أو تقاليده أو آدابه^(٣٢).

ويمكن لنا أن نعرف المسؤولية الاجتماعية إجرائياً وفق الدراسة الحالية كما يلي:

- هى عملية ارتباطيه وتبادلية بين الفرد والجماعات.
- هى تحمل الشباب لواجباته فى المساهمة فى خدمة المجتمع وتنميته.
- اندماج الشباب فى المجتمع والتجاوب مع المشكلات المجتمعية.
- ترتبط بقوانين المجتمع الذى يعيش فيه الفرد.

ب- المشاركة الاجتماعية:

يعرفها البعض على أنها ترجمة حقيقية لممارسة الديمقراطية فى المجتمع وخاصة المشاركة فى اتخاذ القرارات وتعد وسيلة تربوية يكتسب من خلالها الفرد العديد من المهارات والخبرات وتعمق لديهم الشعور بالانتماء والمشاركة تعنى تطوع نابع من الرغبة دون انتظار العائد المجزى فى مشروعات المجتمع والتى تتفق أهدافها وقيم المجتمع ومعاييره من خلال منظمات عامة أو تطوعية^(٣٣).

ويمكن لنا تعريف المشاركة الاجتماعية إجرائياً وفق الدراسة الحالية بأنها:

- المساهمة فى عمليات صنع القرار.
- مجموعة الأعمال التى يقوم بها الفرد دون انتظار العائد.
- عمل تطوعى نابع من الرغبة الشخصية للفرد فى المشاركة الاجتماعية.
- تهدف إلى مساعدة المجتمع فى مشروعات التنمية.

ج- الولاء والانتماء:

يعرف معجم العلوم الاجتماعية الانتماء بأنه "ارتباط الفرد بجماعة ويسعى إلى أن تكون عادة جماعة قوية، يتقمص شخصيتها ويوحد نفسه بها (كالأسرة، النادي،

الشركة ... إلخ)، كما يرى أن الانتماء مرتبط بالولاء، ويتفق فى المعنى معه، وتستخدم هذه الكلمة للدلالة على العلاقات والعواطف الرومانتيكية والقانونية التى تربط الفرد بالجماعة أو رموزها أو الإخلاص لما يعتقد الفرد أنه صواب (كالأسرة، العمل، الوطن)، ويرى أن الولاء يكون طبيعياً ومفروض على كل مواطن نحو الوطن الذى يقيم فيه، مقابل تمتعه بالحماية والأمن^(٣٤).

ويمكن تعريف الولاء والانتماء إجرائياً وفقاً للدراسة الحالية على أنه:

- هى عملية هامة لقيام الفرد بدوره الاجتماعى.
- هى الإحساس بالفخر والاعتزاز والراحة النفسية.
- هو انتساب الفرد لكيان ما يتفق مع أهدافه العامة والخاصة.
- إحساس الفرد بأنه جزء من المجتمع الذى يعيش فيه.
- الشعور بالاندماج والكينونة والارتباط مع أعضاء الجماعة.

مكونات القيمة:

تتكون القيم الاجتماعية الايجابية من ثلاثة مكونات رئيسة هى^(٣٥):

- أ- المكون المعرفى: ويشمل المعارف والمعلومات النظرية وعن طريقه يمكن تعليم القيم، ويتصل هذا المكون بالقيمة المراد تعلمها وأهميتها، وما تدل عليه من معانى مختلفة.
- ب- المكون الوجدانى: ويشمل الانفعالات والمشاعر والأحاسيس الداخلية، وعن طريقه يميل الفرد إلى قيمة معينة، ويتصل هذا المكون بتقدير القيمة والاعتزاز بها، وفى هذا الجانب يشعر الفرد بالسعادة لاختبار القيمة، ويعلن الاستعداد للتمسك بالقيمة على الملأ.
- ج- المكون السلوكى: وهذا الجانب يظهر فيه القيمة، فالقيمة تترجم إلى سلوك ظاهرى ويتصل هذا الجانب بممارسة القيمة أو السلوك الفعلى والأداء النفس حركى، وفى هذا الجانب يقوم الفرد بممارسة القيمة وتكرار استخدامها فى الحياة اليومية.

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف القيم الاجتماعية الإيجابية إجرائياً وفقاً للدراسة الحالية كما يلى:

- هي مجموعة من المبادئ والأعراف والقواعد.
- هي أفكار مجردة تحدد سلوكيات الأفراد تجاه المحيطين بهم (أفراد، جماعات، مجتمعات).
- تعمل على تقدم المجتمع من النواحي السياسية والاجتماعية والدينية والاقتصادية.
- تتكون من ثلاثة مكونات رئيسية هي (المكون المعرفي، المكون الوجداني، المكون السلوكي).
- تحدد السلوك المقبول والمرفوض والصواب والخطأ أيضاً.
- تعمل على تدعيم قيمة المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المدارس.
- تعمل على تدعيم قيمة المشاركة الاجتماعية لدى طلاب المدارس.
- تعمل على تدعيم قيمة الانتماء لدى طلاب المدارس.
- تعمل على تدعيم قيمة الولاء لدى طلاب المدارس.

سادساً: المنطلق النظري للدراسة:

يمكن عرض الإطار النظري لإستراتيجية التدعيم وذلك لوصفها مدخلاً نظرياً للدراسة الراهنة ومدى إمكانية الاستفادة من المعطيات النظرية لها فى تحقيق أهداف الدراسة على النحو التالى:

١- أهمية إستراتيجية التدعيم:

إن الهدف الأساسى والمرغوب من التدعيم هو دعم مجتمعى ومادى وتحسين العلاقات الاجتماعية واكتساب المزيد من الثقة بالنفس والشعور بالقيمة الذاتية وتعاضم الاستقلالية ومواجهة الظروف الصعبة وتطور القدرات وتكوين الوعى والمشاركة لمزيد من الفهم والإدراك والتخلص من عدم المساواة والتمييز ووقف العنف وتحسين نوعية الحياة من خلال رفع وتنمية قواهم وقدراتهم الشخصية والاجتماعية والسياسية.

ويمكن أن نوضح أهمية التدعيم فى النقاط التالية:

- أ- تساعد إستراتيجية التدعيم على تنمية قدرات الأفراد والجماعات علمياً وعملياً نحو تفعيل مشاركتهم بإيجابية في إحداث التغييرات المجتمعية المطلوبة.
- ب- مساعدة الأفراد من خلال إستراتيجية التدعيم بإكسابهم القوة والسيطرة على الموارد المتاحة والعمل على تطويعها لتخدم المجتمع.
- ج- تزيد إستراتيجية التدعيم من شعور الأفراد بالرضا والترابط والتواجد فيما بينهم بهدف تقديم أنفسهم كما ينبغي والتعبير عن اختياراتهم وتحويل تلك الخيارات المتاحة لهم إلى إجراءات ونتائج مرجوة.
- د- تعتبر إستراتيجية التدعيم بمثابة المحرك للقاعدة الشعبية من الأفراد بهدف إيجاد الحلول لمشكلاتهم من خلال إبداء الأفكار التي تؤدي إلى النهوض بمستوى الخدمات المقدمة لهم، وتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية لهم.
- هـ- تساعد إستراتيجية التدعيم وتهدف إلى مساعدة الأفراد في السيطرة على أمور حياتهم وتحسينها من خلال رفع مستوى الخدمات المقدمة، وكذلك تحاول البحث عن الموارد التي تمكنهم من الحصول على الخدمات الاجتماعية بشكل جيد.
- وتركز إستراتيجية التدعيم على دعم الجوانب الإيجابية في شخصية العميل (أفراد - جماعات - مجتمع) وفي سلوكه والبيئة المحيطة مع الاعتماد على الإقناع بالتخلي أو استبدال السلوك السلبي بالسلوكيات والجوانب الإيجابية التي ترفع من شخصيته.

٢- أهداف إستراتيجية التدعيم:

تهدف الإستراتيجية لتحقيق أهداف مرغوبة من قبل الأفراد والجماعات والمجتمعات وهي العملية المخططة من جانب الأخصائى الاجتماعى لتحقيق أهدافه المهنية وتتضمن هذه العملية العديد من الأدوار المهنية للأخصائى الاجتماعى ونسق العمل (فرد - جماعة - منظمة - مجتمع) والتكتيكات والمهارات والأدوات

التي تحقق الأهداف المطلوب تحقيقها من جراء التدخل المهني للأخصائي الاجتماعي والتي أما تكون أهداف معنوية أو أهداف خاصة بالإنجاز. ويلاحظ أنه في الآونة الأخيرة تعددت الكتابات التي تناولت إستراتيجية التدعيم فيتم تدعيم العملاء في حالات كثيرة على اختلاف تصنيفاتهم وفي حالة وجود القوة يتم تدعيم لمساعدتهم في استخدامها. وتتخلص أهداف التدعيم فيما يلي^(٣٦):

- أ- العملاء أنفسهم كعوامل سببية في إيجاد الحلول لمشكلاتهم.
- ب- الأخصائيين الاجتماعيين على أن لديهم المعرفة والمهارة التي يستطيع العملاء الاستفادة منها.
- ج- للأخصائيين الاجتماعيين كزملاء أو أنداد في حل المشكلات.
- د- بناء القوة كعقد ومفتوح إلى حد ما.
- هـ- أن يتغلبوا على المشكلات الناتجة عن التقديرات السلبية لكي يروا أنفسهم قادرين على مواجهة مشكلاتهم لكي يرتبطوا ويتحركوا ويعززوا التدعيمات ليأثروا على حل المشكلة.
- و- ويهدف التدعيم إلى إكساب الأفراد القدرة على السيطرة على شئون حياتهم بالوسائل المختلفة بما يهدف إلى زيادة القدرة على التخطيط وأداء الأدوار وإحداث تغييرات تتناسب والظروف الحالية.

٣- مبادئ التدعيم^(٣٧):

يعتبر المبدأ هو القاعدة الأساسية التي لا بد وأن يلتزم به الأخصائي الاجتماعي أثناء العمل في المجتمع وأثناء تطبيقه للإستراتيجية، ويمكن أن نوجز مبادئ التدعيم في:

- أ- أن الظلم والاضطهاد يهدد الحياة ويجب على الأخصائي الاجتماعي أن يكون لديه القدرة على رفع الظلم والاضطهاد عن المعانين منه
- ب- يجب على الأفراد الذين هم في الموقف الإشكالي أن يتعاونون مع الأخصائي الاجتماعي في مراحل وخطوات التدعيم.

- ج- يجب على الأفراد والناس أن يكون لديهم القدرة أو البصيرة فى تدعيم أنفسهم وذلك بمساعدة الأخصائى الاجتماعى.
- د- لا بد على الأخصائى الاجتماعى أن يعمل على تدعيم وتفعيل العلاقة المهنية بينه وبين الأفراد داخل إستراتيجية التدعيم.
- هـ- لا بد وأن يدعم الأخصائى الاجتماعى الأفراد فى التعبير عن آرائهم.
- و- يجب على الأخصائى الاجتماعى مساعدة الأفراد فى التغلب على مشكلاتهم وذلك من خلال دعم الجوانب الإيجابية وجمع معلومات.
- ز- يجب على الأخصائى الاجتماعى تحديد محاور التغيير ويدعم الأفراد تجاه هذه المحاور.

ح- مبدأ المشاركة.

ط- مبدأ الاعتماد على الذات.

ي- مبدأ العدالة الاجتماعية.

ك- مبدأ البدء مع المجتمع من حيث هو.

٤- تكتيكات إستراتيجية التدعيم^(٣٨):

تستخدم إستراتيجية التدعيم العديد من التكتيكات الذى إذا ما تحققت، تحققت إستراتيجية التدعيم، ويستخدم الممارس المهنى فى إطار إستراتيجية التدعيم عدة تكتيكات ليدعم بها القيادات النسائية فى المجتمع الريفى للوصول إلى الأهداف المرغوبة وتتخلص هذه التكتيكات فيما يلى:

أ- زيادة القدرة على التأثير الجماعى.

ب- تنمية المسئولية الذاتية.

ج- تحمل المسئولية الذاتية فى التغيير الاجتماعى.

د- تقبل وصف القيادات للمشكلة.

هـ- تحديد وبناء القوة الموجودة.

و- التعمق فى تحليل مناطق فى موقف العمل.

ز- تعليم المهارات الخاصة.

ح- حشد الموارد والمدافعة عن العمل.

- ط- وهذه التكتيكات مناسبة وضرورية ومفيدة مع أغلب السكان والمواقف.
- ي- تحسين الخدمات المؤثرة والفعالة.
- ك- المقارنة بين التقديرات السلبية السائدة.
- ل- تدعيم الخبرات الإيجابية والحد من الخبرات السلبية.
- م- تعزيز القدرة على إدارة العلاقات الاجتماعية.
- ن- زيادة القدرة على القيام بالأدوار وأدائها.
- س- المعرفة بمؤسسات الخدمة الموجودة.
- ع- زيادة الوعي الصحى والاقتصادى والسياسى.
- ف- زيادة المعرفة بمراحل مواجهة المشكلات وإشباع الاحتياجات وتشمل (الدراسة التنفيذية - المتابعة - التقييم).

٥- مهارات التدعيم^(٣٩):

إن نجاح الأخصائى الاجتماعى فى عمله مع الوحدات التى يتعامل معها سواء كانت (أفراد المجتمع المحلى - جماعات العمل - منظمات المجتمع المحلى) يتوقف على ما يتمتع به من خصائص وقيم ومهارات تساعد على إنجاز عمله وتحقيق الأهداف المطلوبة.

وقد يكون هناك جزء فطرى من المهارات الشخصية ومنها الحديث ومهارة الاستماع ومهارة التوجيه ومهارة الاستماع ومهارة التوجيه ومهارة التفاعل فليُنظر كل منا إلى نفسه سيجد أن هناك مهارة يجيدها تختلف عن الآخرين كما أن هناك ظروفًا مهنية لنمو هذه المهارات يكتسبها الفرد من البيئة التى يعيش فيها سواء كانت الأسرة أو جماعات الرفاق أو المجتمع المحلى الذى يعيش فيه ولذلك ينظر إلى المهارة على أنها مجموعة من المعارف والخبرات والقدرة على تطبيقها فى المواقف المختلفة، وتعنى كذلك قدرة الفرد على استخدام المعارف استخداماً فعالاً لتحقيق الأهداف المطلوبة.

وتنظر إستراتيجية التدعيم إلى الأفراد على أنهم من حقهم الحصول على الموارد والفرص التى تمكنهم من السيطرة على شئون حياتهم، ولذلك إذا ما أتيحت لهم الفرصة للاستفادة من هذه الإمكانيات.

وهناك مجموعة من المهارات التي ترتبط بإستراتيجية التدعيم وهى ما يلى^(٤٠):

أ- المهارات الشخصية والتي تجعل الشخص يتقبل الجديد وتعمل على توجيه وتعليم الذات والتفاعل مع الآخرين.

ب- المهارات المهنية كالمهارة فى الاتصال ومهارة المشورة المهنية والتي يمكن من خلالها ضمان تدعيم مجتمع المنظمة ككل.

ج- المهارات التنظيمية والتي تساعد على أداء الدور بكفاءة وتقديم كافة الخدمات وتسهيل الحصول عليها.

د- المهارات فى تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع المؤسسات المماثلة لضمان تدعيمها والاستفادة من خدماتها المتاحة.

ويمكن الاستفادة من إستراتيجية التدعيم فى هذه الدراسة من خلال محاولة تفسير طريقة استخدام طلاب المدارس للمجتمعات الافتراضية بوصفها مصدراً حيوياً لتدعيم القيم الاجتماعية الايجابية لديهم وتوضيح التفاعل الذي يحدث نتيجة تعرض هؤلاء الطلاب للمجتمعات الافتراضية، ومستوى إسهام تلك المجتمعات فى تدعيم القيم الاجتماعية الايجابية لهؤلاء الطلاب.

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- نوع الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية والتي تعتمد على الوصف الكمي والكيفي للظواهر المختلفة، ولذلك تهدف إلى وصف وتحليل إسهامات المجتمعات الافتراضية فى تدعيم القيم الاجتماعية الإيجابية لدى طلاب المدارس.

٢- منهج الدراسة:

فى ضوء أهداف الدراسة الحالية فقد تم تحديد المسح الاجتماعى بالعينة كمنهج لتحديد عينة الدراسة من طلاب المدارس.

٣- أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على عدة أدوات هى:

أ- البحث المكتبي وذلك من خلال الإطلاع على عدد من الكتابات النظرية والدراسات العلمية والبحوث المرتبطة بموضوع الدراسة وخاصة التي رجع إليها الباحث لإعداد الأداة الأساسية وهي المقياس الذي استخدم في جمع البيانات.

ب- مقياس إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم القيم الاجتماعية الإيجابية لدى طلاب المدارس وهو من إعداد الباحث مع الاستعانة بالتراث النظري وأدوات القياس المستعان بها في الموضوعات المتصلة بموضوع الدراسة وقد تم إعداده من خلال خطوات إعداد المقياس على النحو التالي:

• تحديد موضوع القياس وقد تحدد الموضوع ارتباطاً بموضوع الدراسة في قياس إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم القيم الاجتماعية الإيجابية لدى طلاب المدارس.

• تحديد أبعاد القياس لكل جزء فقد تحددت أبعاد مقياس إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم القيم الاجتماعية الإيجابية لدى طلاب المدارس في:

أ- إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المدارس.

ب- إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة المشاركة الاجتماعية لدى طلاب المدارس.

ج- إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة الانتماء لدى طلاب المدارس.

د- إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة الولاء لدى طلاب المدارس.

• جمع العبارات التي يمكن من خلالها قياس تلك الأبعاد الثلاثة السابقة حيث قام الباحث من خلال الإطلاع على عدة مقاييس وكتابات نظرية بجمع عدد من العبارات المرتبطة بكل بعد من أبعاد المقياس وذلك في ضوء الشروط التي يجب مراعاتها عند صياغة العبارات، وأسفر ذلك عن صياغة عبارات

المقياس في صورته النهائية، حيث وصل عدد العبارات إلى (٧٢) عبارة

موزعة على الأبعاد الأربعة للمقياس على النحو التالي:

أ- إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المدارس (١٨) عبارة.

ب- إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة المشاركة الاجتماعية لدى طلاب المدارس (١٨) عبارة.

ج- إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة الانتماء لدى طلاب المدارس (١٨) عبارة.

د- إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة الولاء لدى طلاب المدارس (١٨) عبارة.

• تحكيم المقياس:

حيث تم عرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من الأساتذة والخبراء في كليات الخدمة الاجتماعية (كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية التنموية بجامعة بنى سويف) وبلغ عددهم (١٤) أستاذاً وأستاذ مساعد، وطلب منهم تحكيم المقياس من حيث موضوعه وارتباطه بمشكلة الدراسة، ارتباط الأبعاد بموضوع المقياس ثم ارتباط العبارات بالأبعاد وسلامة صياغتها، وبناءً على تلك الخطوة والتي أسفرت عن حذف (٨) عبارات أصبح المقياس في صورته النهائية يتضمن (٧٢) عبارة، بعد حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين والتي بلغت (٨١%).

• ثبات وصدق المقياس:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة التطبيق بوصفها إحدى الطرق الإحصائية لقياس الثبات الذي يتراوح بين (-١، +١)، حيث تم تطبيق المقياس على عدد (٤٠) مفردة من طلاب المدارس (٢٠ طالب و٢٠ طالبة) ثم أعيد التطبيق بفواصل زمنية أسبوعين، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) حيث بلغ معامل الثبات الكلى (٠.٩٢) ومعامل الصدق (٠.٩٦).

٤- مجالات الدراسة:

أ- المجال المكاني:

وقع اختيار الباحث على مدرستي:

- مدرسة جمال عبد الناصر الثانوية للبنين بمدينة الفيوم.
 - المدرسة الثانوية بنات بمدينة الفيوم.
- وذلك للأسباب التالية:

- وجود خبرة سابقة لدى الباحث من خلال إشرافه على العديد من مجموعات التدريب الميداني بتلك المدرستين.
- ترحيب مديرية التربية والتعليم بالفيوم وكذلك إدارة المدرستين بإجراء الدراسة.
- يعد كلا المدرستين من أكبر المؤسسات التعليمية الثانوية بمحافظة الفيوم.
- يوجد بتلك المدرستين أكبر عدد من الطلاب البنين والبنات على مستوى محافظة الفيوم.
- التنوع الديموجرافي لطلاب تلك المدرستين.

ب- المجال البشري ويتضمن:

- إطار المعاينة:

ويتضمن جميع الطلاب بمدرستي جمال عبد الناصر الثانوية للبنين والمدرسة

الثانوية بنات بمدينة الفيوم بإجمالي (٤١٨٦) طالب وطالبة، وبيانهم كالتالي:

جدول رقم (١)

م	المدرسة	الصف	عدد الفصول	عدد الطالبات
١	مدرسة جمال عبد الناصر الثانوية للبنين بمدينة الفيوم	الأول	١٧	٧١١
		الثاني	١٧	٦٨٨
		الثالث	١٦	٨٨٢
		الإجمالي	٥٠	٢٢٨١
٢	المدرسة الثانوية بنات بمدينة الفيوم	الأول	١٥	٦١٣
		الثاني	١٥	٦٥٤
		الثالث	١٣	٦٣٨
		الإجمالي	٤٣	١٩٠٥
	الإجمالي		٩٣	٤١٨٦

• عينة الدراسة:

تم اختيار عينة طبقية حدد حجمها بنسبة ١٠ % من مجتمع البحث المدون بعالية فى الجدول السابق موزعة على الصفوف الثلاث للمدرستين قدرها (٤٣٠) مفردة على النحو التالى:

(٢٣٠) طالب من مدرسة جمال عبد الناصر الثانوية للبنين بمدينة الفيوم.

(٢٠٠) طالبة من المدرسة الثانوية بنات بمدينة الفيوم.

ج- المجال الزمنى:

استغرقت فترة جمع البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج للدراسة الحالية الفترة من (١ أغسطس ٢٠١٦م) إلى (١٠ مارس ٢٠١٧م).

٥- المعالجة الإحصائية المستخدمة فى الدراسة:

تم استخدام أسلوبى الإحصاء الوصفى والإحصاء التحليلى من خلال المعاملات الإحصائية التالية:

- معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق وثبات المقياس.
- تم التأكد من حساب معامل الصدق الإحصائى للمقياس باستخدام الجزر التربيعى للثبات:

$$\frac{\text{الصدق الذاتى}}{\text{معامل الثبات}}$$

- الوسط الحسابى والانحراف المعيارى للمتغيرات الكمية فى وصف مجتمع الدراسة.
- حساب الأوزان المرجحة ومتوسط الأوزان والقوة النسبية للعبارات والأبعاد الخاصة بمقياس الدراسة.

مجلة الخدمة الاجتماعية

ثامناً: الدراسة الميدانية: (عرض وتحليل نتائج الدراسة)
أولاً: وصف وتحليل مجتمع الدراسة من الطلبة والطالبات:

جدول رقم (٢)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للنوع (ن = ٤٣٠)

م	النوع	المعاملات الإحصائية	التكرار	النسبة %	الترتيب
١	ذكر		٢٣٠	٥٣.٥ %	١
٢	أنثى		٢٠٠	٤٦.٥ %	٢
	المجموع		٤٣٠	١٠٠ %	

يوضح الجدول السابق وصف مجتمع الدراسة من الطلاب من حيث متغير النوع كمتغير كيفي، بمعنى أن صفة أو خاصية الذكورة تتواجد عند البعض وتتنافي عند البعض الآخر والعكس صحيح بالنسبة لصفة الأنوثة، حيث جاءت كما يلي:

١- يبلغ عدد الذكور (٢٣٠) طالب بنسبة مئوية مقدارها (٥٣.٥%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

٢- ويبلغ عدد الإناث (٢٠٠) طالبة بنسبة مئوية مقدارها (٤٦.٥%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (٣)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للسن (ن = ٤٣٠)

م	فئات السن	المعاملات الإحصائية	التكرار	النسبة %	الترتيب
١	من ١٥ سنة لأقل من ١٦ سنة		٦٨	١٥.٨ %	٣
٢	من ١٦ سنة لأقل من ١٧ سنة		١٠٩	٢٥.٣ %	٢
٣	من ١٧ سنة لأقل من ١٨ سنة		٢٠٢	٤٧ %	١
٤	من ١٨ سنة فأكثر		٥١	١١.٩ %	٤
	المجموع		٤٣٠	١٠٠ %	

يوضح الجدول السابق وصف مجتمع الدراسة من الطلاب من حيث متغير السن كمتغير كمي، بمعنى أن تلك الصفة أو الخاصية التي تتواجد عند الجميع ولكن بدرجات متفاوتة، حيث جاءت كما يلي:

١- يبلغ عدد الأفراد الذين تتراوح أعمارهم الزمنية بين ١٥ سنة لأقل من ١٦ سنة (٦٨) فرداً بنسبة مئوية مقدارها (١٥.٨ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

٢- يبلغ عدد الأفراد الذين تتراوح أعمارهم الزمنية بين ١٦ سنة لأقل من ١٧ سنة (١٠٩) فرداً بنسبة مئوية مقدارها (٢٥.٣ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

٣- يبلغ عدد الأفراد الذين تتراوح أعمارهم الزمنية بين ١٧ سنة لأقل من ١٨ سنة (٢٠٢) فرداً بنسبة مئوية مقدارها (٤٧ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

٤- يبلغ عدد الأفراد الذين تبلغ أعمارهم الزمنية من ١٨ سنة فأكثر (٢٢) فرداً بنسبة مئوية مقدارها (١١.٩ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

وهذا يعنى أن فئة الطلاب مجتمع البحث يقعن جميعا داخل الفئة العمرية التي يتم تصنيفها من قبل العلماء مرحلة المراهقة الأمر الذى يجعل الأخصائيين الاجتماعيين القائمين على التعامل مع تلك الفئة أن يضعوا فى اعتبارهم الأخذ بأساليب مهنية معينة تتواءم مع ميول هؤلاء الطلاب واتجاهاتهم القيمية حتى يستطيع التواصل معهم .

جدول رقم (٤)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للصف الدراسي (ن = ٤٣٠)

م	الصف الدراسي	المعاملات الإحصائية	التكرار	النسبة %	الترتيب
١	الأول		١٣٦	٣١.٦ %	٣
٢	الثاني		١٣٨	٣٢.١ %	٢
٣	الثالث		١٥٦	٣٦.٣ %	١
	المجموع		٤٣٠	١٠٠ %	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١- يبلغ عدد الأفراد بالصف الأول في عينة الدراسة (١٣٦) فرداً بنسبة مئوية مقدارها (٣١.٦ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الطلاب.

- ٢- يبلغ عدد الأفراد بالصف الثاني في عينة الدراسة (١٣٨) فرداً بنسبة مئوية مقدارها (٣٢.١%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الطلاب.
- ٣- يبلغ عدد الأفراد بالصف الثالث في عينة الدراسة (١٥٦) فرداً بنسبة مئوية مقدارها (٣٦.٣%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الطلاب.
- ومما سبق يظهر لنا أن عينة الدراسة ليست في مرحلة عمرية واحدة بل هناك تفاوت في الصفوف الدراسية لهم، الأمر الذي يجعل كل مرحلة لها من الأهداف والاتجاهات القيمة ما يميزها عن غيرها من الفئة الأخرى.

جدول رقم (٥)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لحصولهم على دورات تدريبية في

الحاسب الآلي والانترنت من عدمه (ن = ٤٣٠)

م	التخصص	المعاملات الإحصائية	التكرار	النسبة %	الترتيب
١	نعم		٣١٠	٧٢%	١
٢	لا		١٢٠	٢٨%	٢
	المجموع		٤٣٠	١٠٠%	

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لحصولهم على دورات تدريبية في الحاسب الآلي والانترنت من عدمه، وجاءت كما يلي:

- ١- يبلغ عدد الأفراد الذين حصلوا على دورات تدريبية في الحاسب الآلي والانترنت في عينة الدراسة (٣١٠) فرداً بنسبة مئوية مقدارها (٧٢%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الطلاب.
- ٢- يبلغ عدد الأفراد الذين لم يحصلوا على دورات تدريبية في الحاسب الآلي والانترنت في عينة الدراسة (١٢٠) فرداً بنسبة مئوية مقدارها (٢٨%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الطلاب.

مجلة الخدمة الاجتماعية

جدول رقم (٦)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمستوى إجابة التعامل مع الإنترنت
(ن = ٤٣٠)

م	الصف الدراسي	التكرار	النسبة %	الترتيب
١	ممتاز	١٤٠	٣٢.٦ %	١
٢	جيد جداً	١٧٢	٤٠ %	٢
٣	جيد	٧٣	١٧ %	٣
٤	مقبول	٤٥	١٠.٤ %	٤
	المجموع	٤٣٠	١٠٠ %	

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمستوى إجابة التعامل مع الإنترنت،

وجاءت كما يلي:

١- يبلغ عدد الأفراد الذين يجيدون التعامل مع الإنترنت بدرجة ممتازة في عينة الدراسة (١٤٠) فرداً بنسبة مئوية مقدارها (٣٢.٦ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الطلاب.

٢- يبلغ عدد الأفراد الذين يجيدون التعامل مع الإنترنت بدرجة جيدة جداً في عينة الدراسة (١٧٢) فرداً بنسبة مئوية مقدارها (٤٠ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الطلاب.

٣- يبلغ عدد الأفراد الذين يجيدون التعامل مع الإنترنت بدرجة جيدة في عينة الدراسة (٧٣) فرداً بنسبة مئوية مقدارها (١٧ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الطلاب.

٤- يبلغ عدد الأفراد الذين يجيدون التعامل مع الإنترنت بدرجة مقبولة في عينة الدراسة (٤٥) فرداً بنسبة مئوية مقدارها (١٠.٤ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الطلاب.

مجلة الخدمة الاجتماعية

جدول رقم (٧)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لاملاكهم جهاز كمبيوتر أو محمول متصل بالانترنت من عدمه (ن = ٤٣٠)

م	التخصص	المعاملات الإحصائية	التكرار	النسبة %	الترتيب
١	نعم		٤٢١	٩٨ %	١
٢	لا		٩	٢ %	٢
	المجموع		٤٣٠	١٠٠ %	

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لاملاكهم جهاز كمبيوتر أو محمول

متصل بالانترنت من عدمه، وجاءت كما يلي:

١- يبلغ عدد الأفراد الذين يمتلكون جهاز كمبيوتر أو محمول متصل بالانترنت في عينة الدراسة (٤٢١) فرداً بنسبة مئوية مقدارها (٩٨ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الطلاب.

٢- يبلغ عدد الأفراد الذين لا يمتلكون جهاز كمبيوتر أو محمول متصل بالانترنت في عينة الدراسة (٩) فرداً بنسبة مئوية مقدارها (٢ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الطلاب.

جدول رقم (٨)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً من قبلهم (ن = ٤٣٠)

م	الصف الدراسي	المعاملات الإحصائية	التكرار	النسبة %	الترتيب
١	الفيس بوك		٤٢٥	٩٩.٨ %	١
٢	الواتس		٣٨٩	٩٠.٥ %	٢
٣	تويتر		١١١	٢٥.٨ %	٥
٤	الايمو		٩٩	٢٣ %	٦
٥	الفايبر		٧٣	١٧ %	٧
٦	اللاين		١٤٠	٣٢.٦ %	٤
٧	غير ذلك		٢٤٢	٥٦.٣ %	٣

- يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً من قبلهم، وجاءت كما يلي:
- ١- يبلغ عدد الأفراد الذين يستخدمون الفيس بوك في عينة الدراسة (٤٢٥) فرداً بنسبة مئوية مقدارها (٩٩.٨ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الطلاب.
 - ٢- يبلغ عدد الأفراد الذين يستخدمون الواتس في عينة الدراسة (٣٨٩) فرداً بنسبة مئوية مقدارها (٩٠.٥ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الطلاب.
 - ٣- يبلغ عدد الأفراد الذين يستخدمون تويتر في عينة الدراسة (١١١) فرداً بنسبة مئوية مقدارها (٢٥.٨ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الطلاب.
 - ٤- يبلغ عدد الأفراد الذين يستخدمون الايمو في عينة الدراسة (٩٩) فرداً بنسبة مئوية مقدارها (٢٣ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الطلاب.
 - ٥- يبلغ عدد الأفراد الذين يستخدمون الفايبير في عينة الدراسة (٧٣) فرداً بنسبة مئوية مقدارها (١٧ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الطلاب.
 - ٦- يبلغ عدد الأفراد الذين يستخدمون اللاين في عينة الدراسة (١٤٠) فرداً بنسبة مئوية مقدارها (٣٢.٦ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الطلاب.
 - ٧- يبلغ عدد الأفراد الذين يستخدمون مواقع تواصل اجتماعي أخرى في عينة الدراسة (٢٤٢) فرداً بنسبة مئوية مقدارها (٥٦.٣ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الطلاب.

مجلة الخدمة الاجتماعية

ثانياً: وصف وتحليل استجابات عينة الدراسة حول إسهامات المجتمعات

الافتراضية في تدعيم القيم الاجتماعية الايجابية لدى طلاب المدارس:

١- النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الأول ومؤداه "ما إسهامات المجتمعات

الافتراضية في تدعيم قيمة المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المدارس؟"

(أ) النتائج الخاصة بإسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم الجوانب المعرفية

لبعد المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المدارس

جدول رقم (٩)

يوضح إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة المسؤولية الاجتماعية من

خلال تنمية الجوانب المعرفية لدى طلاب المدارس

م	العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		المرجع التكرار	النسبة المئوية	المرجع الوزن	المرجحة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					
١	لدي القدرة على تحمل المسؤولية تجاه مجتمعي.	١٧٨	٤١.٤	١٩٠	٤٤.٢	٦٢	١٤.٤	٩٧٦	٧٥.٧	٣٢٥	٥.٧٨	١
٢	أفضل أن أنجز أعمالاً على قدر من الصعوبة مستعيناً بمواقع التواصل الاجتماعي.	١٦٩	٣٩.٣	١٩٨	٤٦	٦٣	١٤.٧	٩٦٦	٧٤.٩	٣٢٢	٥.٧٢	٢
٣	أجد مرونة في تحمل المسؤولية تجاه مجتمعي.	١٣٢	٣٠.٧	١٩٧	٤٥.٨	١٠١	٢٣.٥	٨٩١	٦٩	٢٩٧	٥.٢٨	٦
٤	أميل لترشيح نفسي لمناصب قيادية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.	١٦٥	٣٨.٤	١٨٧	٤٣.٥	٧٨	١٨.١	٩٤٧	٧٣.٤	٣١٦	٥.٦١	٣
٥	أتحمل مسؤولية الأعمال التي أقوم بها.	١٣٩	٣٢.٣	٢٠٠	٤٦.٥	٩١	٢١.٢	٩٠٨	٧٠.٤	٣٠٣	٥.٣٨	٥
٦	عرفت من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أن الخلاف في الرأي لا يعنى الصراع.	١٧٥	٤٠.٧	١٥٨	٣٦.٧	٩٧	٢٢.٦	٩٣٨	٧٢.٧	٣١٣	٥.٥٧	٤

المتوسط المرجح = ٩٣٧.٧ مجموع التكرارات المرجحة = ٥٦٢٦ مجموع الأوزان المرجحة = ١٨٧٥.٣ القوة النسبية = ٧٢.٦٩% (*)

(*) تم حساب مستوى القوة النسبية للأبعاد لقياس إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم القيم

الاجتماعية الايجابية لدى طلاب المدارس على النحو التالي: أقل من ٥٠% ضعيف القوة، من

٥٠% لأقل من ٧٥% متوسط القوة، من ٧٥% فأكثر عالي القوة.

يتضح من بيانات الجدول السابق رقم (٩) والذي يوضح استجابات عينة الدراسة حول إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة المسؤولية الاجتماعية من خلال تنمية الجوانب المعرفية لديهم، وجاءت استجاباتهم مرتبة كما يلي وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة:

١- في الترتيب الأول لدي القدرة على تحمل المسؤولية تجاه مجتمعي بقوة نسبية (٧٥.٧%) ونسبة مرجحة (٥.٧٨%).

٢- وفي الترتيب الثاني أفضل أن أنجز أعمالاً على قدر من الصعوبة مستعيناً بمواقع التواصل الاجتماعي بقوة نسبية (٧٤.٩%) ونسبة مرجحة (٥.٧٢%).

٣- وفي الترتيب الثالث أميل لترشيح نفسي لمناصب قيادية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بقوة نسبية (٧٣.٤%) ونسبة مرجحة (٥.٦١%).

٤- وفي الترتيب الرابع أعرف أن الخلاف في الرأي لا يعنى الصراع بقوة نسبية (٧٢.٧%) ونسبة مرجحة (٥.٥٧%).

٥- وفي الترتيب الخامس أتحمّل مسؤولية الأعمال التي أفوم بها بقوة نسبية (٧٠.٤%) ونسبة مرجحة (٥.٣٨%).

٦- وفي الترتيب السادس أجد مرونة في تحمل المسؤولية تجاه مجتمعي بقوة نسبية (٦٩%) ونسبة مرجحة (٥.٢٨%).

ومن ثم يتضح من هذه الاستجابات أنها تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة والذي بلغ (٥٦٢٦) ومجموع الأوزان المرجحة والذي بلغ (١٨٧٥.٣) وكذلك المتوسط المرجح لهذه الاستجابات والذي بلغ (٩٣٧.٧) وقوة نسبية بلغت (٧٢.٦٩%) وهذا التوزيع الإحصائي يدل على أن مستوى إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة المسؤولية الاجتماعية من خلال تنمية الجوانب المعرفية لدى طلاب المدارس متوسط القوة، وينفق ذلك مع دراسة "هنري، ٢٠٠٨" "Amis. Henri Yues, 2008" حيث أكدت أن المجتمع الافتراضي نظام يتيح الفرص لإيجاد وتوليد المعارف الجديدة وليس فقط استقبال وتبادل المعرفة المتوفرة.

مجلة الخدمة الاجتماعية

(ب) النتائج الخاصة بإسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم الجوانب الوجدانية
لبعد المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المدارس

جدول رقم (١٠)

يوضح إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة المسؤولية الاجتماعية من
خلال تنمية الجوانب الوجدانية لدى طلاب المدارس

م	العبرة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	
١	أستطيع إقناع الآخرين بأداء واجباتهم نحو مجتمعهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.	١٨٩	٤٤	١٩١	٤٤.٤	٥٠	١١.٦	١
٢	تكسبني المجتمعات الافتراضية الالتزام نحو قضايا المجتمع.	١٦٠	٣٧.٢	٢٠٢	٤٧	٦٨	١٥.٨	٢
٣	تشجعني المجتمعات الافتراضية على تحمل المسؤولية.	١٢٥	٢٩	٢٠٦	٤٨	٩٩	٢٣	٦
٤	لا أجد صعوبة في تحمل المسؤولية الاجتماعية تجاه زملاء بمواقع التواصل الاجتماعي.	١٥٤	٣٥.٨	١٩٨	٤٦	٧٨	١٨.٢	٤
٥	أساعد في الأنشطة الاجتماعية المتاحة بمواقع التواصل الاجتماعي.	١٤٠	٣٢.٦	٢٠١	٤٦.٧	٨٩	٢٠.٧	٥
٦	أستطيع من خلال عضويتي بمواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات المجتمعية المحيطة.	١٨٦	٤٣.٣	١٤٩	٣٤.٦	٩٥	٢٢.١	٣

المتوسط المرجح = ٩٣٩.٢ مجموع التكرارات المرجحة = ٥٦٣٥ مجموع الأوزان المرجحة = ١٨٧٨.٣ القوة النسبية = ٧٢.٨٠%

يتضح من بيانات الجدول السابق رقم (١٠) والذي يوضح استجابات عينة الدراسة حول إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة المسؤولية الاجتماعية من خلال تنمية الجوانب الوجدانية لديهم، وجاءت استجاباتهم مرتبة كما يلي وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة:

١- في الترتيب الأول أستطيع إقناع الآخرين بأداء واجباتهم نحو مجتمعهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بقوة نسبية (٧٧.٤%) ونسبة مرجحة (٥٠.٩١%).

٢- وفي الترتيب الثاني تكسبني المجتمعات الافتراضية الالتزام نحو قضايا المجتمع بقوة نسبية (٧٣.٨%) ونسبة مرجحة (٥٠.٦٣%).

٣- وفي الترتيب الثالث أستطيع من خلال عضويتي بمواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات المجتمعية المحيطة بقوة نسبية (٧٣.٧%) ونسبة مرجحة (٥٠.٦٢%).

٤- وفي الترتيب الرابع لا أجد صعوبة في تحمل المسؤولية الاجتماعية تجاه الزملاء بمواقع التواصل الاجتماعي بقوة نسبية (٧٢.٦%) ونسبة مرجحة (٥٠.٥٤%).

٥- وفي الترتيب الخامس أساعد في الأنشطة الاجتماعية المتاحة بمواقع التواصل الاجتماعي بقوة نسبية (٧٠.٦%) ونسبة مرجحة (٥٠.٣٩%).

٦- وفي الترتيب السادس أستطيع من خلال عضويتي بمواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات المجتمعية المحيطة بقوة نسبية (٦٨.٧%) ونسبة مرجحة (٥٠.٢٤%).

ومن ثم يتضح من هذه الاستجابات أنها تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة والذي بلغ (٥٦٣٥) ومجموع الأوزان المرجحة والذي بلغ (١٨٧٨.٣) وكذلك المتوسط المرجح لهذه الاستجابات والذي بلغ (٩٣٩.٢) وقوة نسبية بلغت (٧٢.٨٠%) وهذا التوزيع الإحصائي يدل على أن مستوى إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة المسؤولية الاجتماعية من خلال تنمية الجوانب الوجدانية لدى طلاب المدارس متوسط القوة، ويتفق ذلك مع دراسة "الين، ٢٠٠٦" "Laine O.J, Mikho, 2006" حيث أكدت على أن وجود المجتمعات الافتراضية وما تتضمنه من جماعات أدى إلى تغيير أنماط تفاعل الناس واتصالهم معاً، وجعلهم يقضون أوقات فراغهم وهم يتفاعلون اجتماعياً وأصبحت كل أشكال التفاعل والتصرفات تتم من خلال المجتمع الافتراضي.

مجلة الخدمة الاجتماعية

(ج) النتائج الخاصة بإسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم الجوانب السلوكية

لبعد المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المدارس

جدول رقم (١١)

يوضح إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة المسؤولية الاجتماعية من

خلال تنمية الجوانب السلوكية لدى طلاب المدارس

م	العبرة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	
١	أشارك في تنظيم ندوات للتصدى للمشكلات الاجتماعية.	١٧٧	٤١.٢	١٨٨	٤٣.٧	٦٥	١٥.١	١
٢	أشارك في مشروعات الخدمة العامة التي تنظم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.	١٣٤	٣١.٢	١٩٨	٤٦	٩٨	٢٢.٨	٤
٣	أشارك بالجهد والفكر في عمل المجموعات التطوعية بالمجتمعات الافتراضية.	١٣٠	٣٠.٢	١٩١	٤٤.٤	١٠٩	٢٥.٤	٥
٤	أدعو وأشارك في تنظيم مسابقات وحملات لتنظيف الشوارع والتشجير.	١٤٩	٣٤.٦	٢٠٢	٤٧	٧٩	١٨.٤	٢
٥	تكتسبني المشاركة في الأنشطة الاجتماعية بمواقع التواصل الاجتماعي القدرة على إصدار القرارات الصائبة.	١٣٢	٣٠.٧	١٦٤	٣٨.١	١٣٤	٣١.٢	٦
٦	تحقق المجتمعات الافتراضية للشباب فرص المشاركة في القيام ببعض المهام المجتمعية التي تتم من خلالها.	١٥٢	٣٥.٣	١٨٩	٤٤	٨٩	٢٠.٧	٣

المتوسط المرجح = ٩١٠ مجموع التكرارات المرجحة = ٥٤٦٠ مجموع الأوزان المرجحة = ١٨٢٠ القوة النسبية = ٧٠.٥٤%

يتضح من بيانات الجدول السابق رقم (١١) والذي يوضح استجابات عينة

الدراسة حول إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة المسؤولية الاجتماعية

من خلال تنمية الجوانب السلوكية لديهم، وجاءت استجاباتهم مرتبة كما يلي وفق

القوة النسبية والنسبة المرجحة:

١- في الترتيب الأول أشارك في تنظيم ندوات للتصدى للمشكلات الاجتماعية بقوة

نسبية (٧٥.٤%) ونسبة مرجحة (٥.٩٣%).

٢- وفي الترتيب الثاني أدعو وأشارك في تنظيم مسابقات وحملات لتنظيف

الشوارع والتشجير بقوة نسبية (٧٢.١%) ونسبة مرجحة (٥.٦٨%).

٣- وفي الترتيب الثالث تحقق المجتمعات الافتراضية للشباب فرص المشاركة فى القيام ببعض المهام المجتمعية التى تتم من خلالها بقوة نسبية (٧١.٥%) ونسبة مرجحة (٥.٦٣%).

٤- وفي الترتيب الرابع أشارك فى مشروعات الخدمة العامة التى تنظم من خلال مواقع التواصل الاجتماعى بقوة نسبية (٦٩.٥%) ونسبة مرجحة (٥.٤٧%).

٥- وفي الترتيب الخامس أشارك بالجهد والفكر فى عمل المجموعات التطوعية بالمجتمعات الافتراضية بقوة نسبية (٦٨.٣%) ونسبة مرجحة (٥.٣٨%).

٦- وفي الترتيب السادس تكسبني المشاركة فى الأنشطة الاجتماعية بمواقع التواصل الاجتماعى القدرة على إصدار القرارات الصائبة بقوة نسبية (٦٦.٥%) ونسبة مرجحة (٥.٢٤%).

ومن ثم يتضح من هذه الاستجابات أنها تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة والذى بلغ (٥٤٦٠) ومجموع الأوزان المرجحة والذى بلغ (١٨٢٠) وكذلك المتوسط المرجح لهذه الاستجابات والذى بلغ (٩١٠) وقوة نسبية بلغت (٧٠.٥٤%) وهذا التوزيع الإحصائى يدل على أن مستوى إسهامات المجتمعات الافتراضية فى تدعيم قيمة المسئولية الاجتماعية من خلال تنمية الجوانب السلوكية لدى طلاب المدارس متوسط القوة، ويتفق ذلك مع دراسة "هدى حسن حجازي، ٢٠٠٩" حيث أكدت أنه يمكن اعتبار المجتمع الافتراضى وحدة عمل فى طريقة تنظيم المجتمع لتوافر غالبية مقومات المجتمع فيه وبالتالي يمكن التعامل معه وتوظيفه بشكل إيجابى يساهم فى تنمية المجتمع الحقيقي وتقدمه.

مجلة الخدمة الاجتماعية

جدول رقم (١٢)

يوضح القوة النسبية للمؤشرات الخاصة بالبعد الأول

(إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المدارس)

م	المؤشر	المرجح المتوسط	المرجحة التكرارات مجموع	المرجحة الأوزان مجموع	القوة النسبية	الترتيب
١	يوضح إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة المسؤولية الاجتماعية من خلال تنمية الجوانب المعرفية لدى طلاب المدارس	٩٣٧.٧	٥٦٢٦	١٨٧٥.٣	٧٢.٦٩	٢
٢	يوضح إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة المسؤولية الاجتماعية من خلال تنمية الجوانب الوجدانية لدى طلاب المدارس	٩٣٩.٢	٥٦٣٥	١٨٧٨.٣	٧٢.٨٠	١
٣	يوضح إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة المسؤولية الاجتماعية من خلال تنمية الجوانب السلوكية لدى طلاب المدارس	٩١٠	٥٤٦٠	١٨٢٠	٧٠.٥٤	٣

المتوسط المرجح = ٩٢٩ مجموع التكرارات المرجحة = ١٦٧٢١ مجموع الأوزان المرجحة = ٥٥٧٤ القوة النسبية = ٧٢.٠١%

وتعنى نتائج الجدول السابق رقم (١٢) والذي يوضح القوة النسبية للمؤشرات الخاصة بالبعد الأول حول إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المدارس، وجاءت مرتبة وفق القوة النسبية كما يلي:

١- في الترتيب الأول مؤشر إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة المسؤولية الاجتماعية من خلال تنمية الجوانب الوجدانية لدى طلاب المدارس بقوة نسبية (٧٢.٨٠%).

٢- وفي الترتيب الثاني مؤشر إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة المسؤولية الاجتماعية من خلال تنمية الجوانب المعرفية لدى طلاب المدارس بقوة نسبية (٧٢.٦٩%).

٣- وفي الترتيب الثالث مؤشر إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة المسؤولية الاجتماعية من خلال تنمية الجوانب السلوكية لدى طلاب المدارس بقوة نسبية (٧٠.٥٤%).

مجلة الخدمة الاجتماعية

ومن ثم يتضح من هذه المؤشرات أن مستوى إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المدارس متوسط القوة نسبياً، حيث جاء المتوسط العام للقوة النسبية لتلك الإسهامات بصفة عامة (٧٢.٠١%) مما يؤكد على ضرورة وأهمية تدعيم قيمة المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المدارس من خلال تدعيم وتوجيه إسهامات المجتمعات الافتراضية المنتمين إليها نحو ذلك.

٢- النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الثاني ومؤداه "ما إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة المشاركة الاجتماعية لدى طلاب المدارس؟"

(أ) النتائج الخاصة بإسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم الجوانب المعرفية لبعده المشاركة الاجتماعية لدى طلاب المدارس

جدول رقم (١٣)

يوضح إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة المشاركة الاجتماعية من خلال تنمية الجوانب المعرفية لدى طلاب المدارس

م	العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		المرجع التكرار	النسبة القوة	الترجيح الوزن	المرجحة النسبة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					
١	أرحب بالمشاركة في الأنشطة الخدمية التي تقدم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.	١٧٥	٤٠.٧	١٨٧	٤٣.٥	٦٨	١٥.٨	٩٦٧	٧٤.٩	٣٢٢	٥.٧٨	٢
٢	أرفض السلبية في المواقف الاجتماعية المختلفة.	١٦٦	٣٨.٦	١٩٥	٤٥.٣	٦٩	١٦.١	٩٥٧	٧٤.٢	٣١٩	٥.٧٢	٣
٣	العمل المشترك المنظم يدعم الخدمات القائمة بالمجتمع.	١٢٩	٣٠	١٩٤	٤٥.١	١٠٧	٢٤.٩	٨٨٢	٦٨.٤	٢٩٤	٥.٢٨	٦
٤	العمل المشترك المنظم يساعد على تبادل الخبرات بين الطلاب.	١٦٢	٣٧.٧	١٨٤	٤٢.٨	٨٤	١٩.٥	٩٣٨	٧٢.٧	٣١٣	٥.٩١	١
٥	العمل المشترك المنظم يؤدي إلى حل الكثير من المشكلات.	١٣٦	٣١.٦	١٩٧	٤٥.٨	٩٧	٢٢.٦	٨٩٩	٦٩.٧	٣٠٠	٥.٣٨	٥
٦	المشاركة في إنجاز المصالح العامة يجعل الأفراد المحيطون يهتمون بتحقيقها.	١٧٢	٤٠	١٥٥	٣٦	١٠٣	٢٤	٩٢٩	٧٢	٣١٠	٥.٥٦	٤

المتوسط المرجح = ٩٢٨.٧ مجموع التكرارات المرجحة = ٥٥٧٢ مجموع الأوزان المرجحة = ١٨٥٧.٣ القوة النسبية = ٧١.٩٩%

يتضح من بيانات الجدول السابق رقم (١٣) والذي يوضح استجابات عينة

الدراسة حول إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة المشاركة الاجتماعية

من خلال تنمية الجوانب المعرفية لديهم، وجاءت استجاباتهم مرتبة كما يلي وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة:

١- فى الترتيب الأول العمل المشترك المنظم يساعد على تبادل الخبرات بين الطلاب بقوة نسبية (٧٢.٧%) ونسبة مرجحة (٥.٩١%).

٢- وفى الترتيب الثانى أرحب بالمشاركة فى الأنشطة الخدمية التى تقدم من خلال مواقع التواصل الاجتماعى بقوة نسبية (٧٤.٩%) ونسبة مرجحة (٥.٧٨%).

٣- وفى الترتيب الثالث أرفض السلبية فى المواقف الاجتماعية المختلفة بقوة نسبية (٧٤.٢%) ونسبة مرجحة (٥.٧٢%).

٤- وفى الترتيب الرابع المشاركة فى إنجاز المصالح العامة يجعل الأفراد المحيطون يهتمون بتحقيقها بقوة نسبية (٧٢%) ونسبة مرجحة (٥.٩١%).

٥- وفى الترتيب الخامس العمل المشترك المنظم يؤدى إلى حل الكثير من المشكلات بقوة نسبية (٦٩.٧%) ونسبة مرجحة (٥.٣٨%).

٦- وفى الترتيب السادس العمل المشترك المنظم يدعم الخدمات القائمة بالمجتمع بقوة نسبية (٦٨.٤%) ونسبة مرجحة (٥.٢٨%).

ومن ثم يتضح من هذه الاستجابات أنها تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة والذى بلغ (٥٥٧٢) ومجموع الأوزان المرجحة والذى بلغ (١٨٥٧.٣) وكذلك المتوسط المرجح لهذه الاستجابات والذى بلغ (٩٢٨.٧) وقوة نسبية بلغت (٧١.٩٩%) وهذا التوزيع الإحصائى يدل على أن مستوى إسهامات المجتمعات الافتراضية فى تدعيم قيمة المشاركة الاجتماعية من خلال تنمية الجوانب المعرفية لدى طلاب المدارس متوسط القوة، وهذا ما أكدت عليه دراسة "فيليب براى، ٢٠٠٣" "Brey Philip" حيث أوضحت أن المجتمعات الافتراضية تبدو مثل المجتمعات الحقيقية من حيث وجودها الاجتماعى وارتباطها بمؤسسات فى العالم الحقيقى واعتبار المجتمع الافتراضى وحدة عمل متكاملة.

مجلة الخدمة الاجتماعية

(ب) النتائج الخاصة بإسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم الجوانب الوجدانية
لبعد المشاركة الاجتماعية لدى طلاب المدارس

جدول رقم (١٤)

يوضح إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة المشاركة الاجتماعية من
خلال تنمية الجوانب الوجدانية لدى طلاب المدارس

م	العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		تكرار التردد	النسبة المئوية	توزيع الوزن	الترتيب النسبي	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					
١	التطوع يسهم في إحداث تغييرات مجتمعية مرغوب فيها.	١٨٦	٤٣.٣	١٨٨	٤٣.٧	٥٦	١٣	٩٩٠	٧٦.٧	٣٣٠	٥.٩١	١
٢	توفر المجتمعات الافتراضية الفرصة للشباب للمشاركة في أنشطة تخدم المجتمع.	١٥٧	٣٦.٥	١٩٩	٤٦.٣	٧٤	١٧.٢	٩٤٣	٧٣.١	٣١٤	٥.٦٣	٢
٣	أشارك بالرأى في عملية صنع القرار المتعلقة بتطوير الأنشطة والبرامج المتاحة بالمجتمعات الافتراضية.	١٢٢	٢٨.٤	٢٠٣	٤٧.٢	١٠٥	٢٤.٤	٨٧٧	٦٨	٢٩٢	٥.٢٤	٦
٤	أحرص من خلال عضويتي بمواقع التواصل الاجتماعى على توعية الآخرين بمشكلات مجتمعهم.	١٥١	٣٥.١	١٩٥	٤٥.٤	٨٤	١٩.٥	٩٢٧	٧١.٩	٣٠٩	٥.٥٤	٤
٥	أنفاعل مع المجتمعات الافتراضية بغرض تنمية الإحساس بالمشاركة المجتمعية.	١٣٧	٣١.٩	١٩٨	٤٦	٩٥	٢٢.١	٩٠٢	٦٩.٩	٣٠١	٥.٣٩	٥
٦	أضع كل إمكانياتي لتحقيق الأهداف العامة تجاه مجتمعى.	١٨٣	٤٢.٦	١٤٦	٣٣.٩	١٠١	٢٣.٥	٩٤٢	٧٣	٣١٤	٥.٦٢	٣

المتوسط المرجح = ٩٣٠.٢ مجموع التكرارات المرجحة = ٥٥٨١ مجموع الأوزان المرجحة = ١٨٦٠.٣ القوة النسبية = ٧٢.١١%

ينضح من بيانات الجدول السابق رقم (١٤) والذي يوضح استجابات عينة الدراسة حول إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة المشاركة الاجتماعية من خلال تنمية الجوانب الوجدانية لديهم، وجاءت استجاباتهم مرتبة كما يلي وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة:

- ١- فى الترتيب الأول التطوع يسهم فى إحداث تغييرات مجتمعية مرغوب فيها بقوة نسبية (٧٦.٧%) ونسبة مرجحة (٥.٩١%).
- ٢- وفى الترتيب الثانى توفر المجتمعات الافتراضية الفرصة للشباب للمشاركة فى أنشطة تخدم المجتمع بقوة نسبية (٧٣.١%) ونسبة مرجحة (٥.٦٣%).

٣- وفي الترتيب الثالث أضع كل إمكانياتي لتحقيق الأهداف العامة تجاه مجتمعي بقوة نسبية (٧٣%) ونسبة مرجحة (٥.٦٢%).

٤- وفي الترتيب الرابع أحرص من خلال عضويتي بمواقع التواصل الاجتماعي على توعية الآخرين بمشكلات مجتمعهم بقوة نسبية (٧١.٩%) ونسبة مرجحة (٥.٥٤%).

٥- وفي الترتيب الخامس أتفاعل مع المجتمعات الافتراضية بغرض تنمية الإحساس بالمشاركة المجتمعية بقوة نسبية (٦٩.٩%) ونسبة مرجحة (٥.٣٩%).

٦- وفي الترتيب السادس أشارك بالرأى فى عملية صنع القرار المتعلقة بتطوير الأنشطة والبرامج المتاحة بالمجتمعات الافتراضية بقوة نسبية (٦٨%) ونسبة مرجحة (٥.٢٤%).

ومن ثم يتضح من هذه الاستجابات أنها تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة والذي بلغ (٥٥٨١) ومجموع الأوزان المرجحة والذي بلغ (١٨٦٠.٣) وكذلك المتوسط المرجح لهذه الاستجابات والذي بلغ (٩٣٠.٢) وقوة نسبية بلغت (٧٢.١١%) وهذا التوزيع الإحصائي يدل على أن مستوى إسهامات المجتمعات الافتراضية فى تدعيم قيمة المشاركة الاجتماعية من خلال تنمية الجوانب الوجدانية لدى طلاب المدارس متوسط القوة، ويتفق ذلك مع دراسة "محمد تركي موسى، ٢٠١٤" حيث أكدت على ضرورة خلق مناخ صحي للحوار وأهمية التحوار بحرية دون تعصب فى قضايا المجتمع عبر مواقع المجتمع الافتراضي.

مجلة الخدمة الاجتماعية

(ج) النتائج الخاصة بإسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم الجوانب السلوكية

لبعد المشاركة الاجتماعية لدى طلاب المدارس

جدول رقم (١٥)

يوضح إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة المشاركة الاجتماعية من

خلال تنمية الجوانب السلوكية لدى طلاب المدارس

م	العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		نوع التكرار	النسبة القوة	الترتيب الوزني	النسبة المئوية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					
١	أحرص على المشاركة والتفاعل في القضايا الاجتماعية بالمجتمعات الافتراضية.	١٧٤	٤٠.٥	١٨٥	٤٣	٧١	١٦.٥	٩٦٣	٧٤.٦	٣٢١	٥.٩٤	١
٢	أنظم بالمجتمعات الافتراضية فعاليات لحث الشباب على أهمية التعاون.	١٣١	٣٠.٥	١٩٥	٤٥.٣	١٠٤	٢٤.٢	٨٨٧	٦٨.٨	٢٩٦	٥.٤٧	٤
٣	أنظم من خلال المجتمعات الافتراضية لقاءات مع القيادات الشعبية والرسمية لمناقشة المشكلات المحيطة.	١٢٧	٢٩.٥	١٨٨	٤٣.٧	١١٥	٢٦.٨	٨٧٢	٦٧.٦	٢٩١	٥.٣٨	٥
٤	أشارك بالفكر والجهود في الأنشطة التي تقدم من خلال المجتمعات الافتراضية.	١٤٦	٣٤	١٩٩	٤٦.٢	٨٥	١٩.٨	٩٢١	٧١.٤	٣٠٧	٥.٦٨	٢
٥	المجتمعات الافتراضية تتيح لي فرصة المشاركة بالاجتماعات والأنشطة المجتمعية.	١٢٩	٣٠	١٦١	٣٧.٤	١٤٠	٣٢.٦	٨٤٩	٦٥.٨	٢٨٣	٥.٢٣	٦
٦	تساعد المجتمعات الافتراضية الشباب على الاثترار مع الجهات المعنية في حل مشكلات المجتمع المحيط.	١٤٩	٣٤.٦	١٨٦	٤٣.٣	٩٥	٢٢.١	٩١٤	٧٠.٩	٣٠٥	٥.٦٤	٣

المتوسط المرجح = ٩٠.١ مجموع التكرارات المرجحة = ٥٤٠.٦ مجموع الأوزان المرجحة = ١٨٠.٢ القوة النسبية = ٦٩.٨٥%

يتضح من بيانات الجدول السابق رقم (١٥) والذي يوضح استجابات عينة الدراسة حول إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة المشاركة الاجتماعية من خلال تنمية الجوانب السلوكية لديهم، وجاءت استجاباتهم مرتبة كما يلي وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة:

١- في الترتيب الأول أحرص على المشاركة والتفاعل في القضايا الاجتماعية بالمجتمعات الافتراضية بقوة نسبية (٧٤.٦%) ونسبة مرجحة (٥.٩٤%).

- ٢- وفي الترتيب الثانى أشارك بالفكر والجهد فى الأنشطة التى تقدم من خلال المجتمعات الافتراضية بقوة نسبية (٧١.٤%) ونسبة مرجحة (٥٠.٦٨%).
- ٣- وفي الترتيب الثالث تساعد المجتمعات الافتراضية الشباب على الاشتراك مع الجهات المعنية فى حل مشكلات المجتمع المحيط بقوة نسبية (٧٠.٩%) ونسبة مرجحة (٥٠.٦٤%).
- ٤- وفي الترتيب الرابع أنظم بالمجتمعات الافتراضية فعاليات لحث الشباب على أهمية التعاون بقوة نسبية (٦٨.٨%) ونسبة مرجحة (٥٠.٤٧%).
- ٥- وفي الترتيب الخامس أنظم من خلال المجتمعات الافتراضية لقاءات مع القيادات الشعبية والرسمية لمناقشة المشكلات المحيطة بقوة نسبية (٦٧.٦%) ونسبة مرجحة (٥٠.٣٨%).
- ٦- وفي الترتيب السادس المجتمعات الافتراضية تتيح لى فرصة المشاركة بالاجتماعات والأنشطة المجتمعية بقوة نسبية (٦٥.٨%) ونسبة مرجحة (٥٠.٢٣%).
- ومن ثم يتضح من هذه الاستجابات أنها تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة والذى بلغ (٥٤٠٦) ومجموع الأوزان المرجحة والذى بلغ (١٨٠٢) وكذلك المتوسط المرجح لهذه الاستجابات والذى بلغ (٩٠١) وقوة نسبية بلغت (٦٩.٨٥%) وهذا التوزيع الإحصائى يدل على أن مستوى إسهامات المجتمعات الافتراضية فى تدعيم قيمة المشاركة الاجتماعية من خلال تنمية الجوانب السلوكية لدى طلاب المدارس متوسط القوة، وهذا يتفق مع دراسة "سنا محمد حجازي، أسماء حسن عمران، ٢٠١١" حيث أكدت على أن أكثر الحاجات إشباعاً عبر هذه المجتمعات الافتراضية هي الحاجات الاجتماعية ثم الحاجات السياسية وأن مستوى مقابلة الحاجات التعليمية والحاجات الثقافية متوسط والحاجات القانونية منخفضة.

مجلة الخدمة الاجتماعية

جدول رقم (١٦)

يوضح القوة النسبية للمؤشرات الخاصة بالبعد الثاني

(إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة المشاركة الاجتماعية لدى طلاب المدارس)

م	المؤشر	المرجح المتوسط	المرجحة التكرارات مجموع	المرجحة الأوزان مجموع	القوة النسبية	الترتيب
١	يوضح إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة المشاركة الاجتماعية من خلال تنمية الجوانب المعرفية لدى طلاب المدارس	٩٢٨.٧	٥٥٧٢	١٨٥٧.٣	٧١.٩٩	٢
٢	يوضح إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة المشاركة الاجتماعية من خلال تنمية الجوانب الوجدانية لدى طلاب المدارس	٩٣٠.٢	٥٥٨١	١٨٦٠.٣	٧٢.١١	١
٣	يوضح إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة المشاركة الاجتماعية من خلال تنمية الجوانب السلوكية لدى طلاب المدارس	٩٠.١	٥٤٠٦	١٨٠.٢	٦٩.٨٥	٣

المتوسط المرجح = ٩٢٠ = مجموع التكرارات المرجحة = ١٦٥٥٩ = مجموع الأوزان المرجحة = ٥٥٢٠ = القوة النسبية = ٧١.٣٢%

وتعنى نتائج الجدول السابق رقم (١٦) والذي يوضح القوة النسبية للمؤشرات الخاصة بالبعد الثاني حول إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة المشاركة الاجتماعية لدى طلاب المدارس، وجاءت مرتبة وفق القوة النسبية كما يلي:

١- في الترتيب الأول مؤشر إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة المشاركة الاجتماعية من خلال تنمية الجوانب الوجدانية لدى طلاب المدارس بقوة نسبية (٧٢.١١%).

٢- وفي الترتيب الثاني مؤشر إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة المشاركة الاجتماعية من خلال تنمية الجوانب المعرفية لدى طلاب المدارس بقوة نسبية (٧١.٩٩%).

٣- وفي الترتيب الثالث مؤشر إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة المشاركة الاجتماعية من خلال تنمية الجوانب السلوكية لدى طلاب المدارس بقوة نسبية (٦٩.٨٥%).

مجلة الخدمة الاجتماعية

ومن ثم يتضح من هذه المؤشرات أن مستوى إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة المشاركة الاجتماعية لدى طلاب المدارس متوسط القوة نسبياً، حيث جاء المتوسط العام للقوة النسبية لتلك الإسهامات بصفة عامة (٧١.٣٢%) مما يؤكد على ضرورة وأهمية تدعيم قيمة المشاركة الاجتماعية لدى طلاب المدارس من خلال تدعيم وتوجيه إسهامات المجتمعات الافتراضية المنتمين إليها نحو ذلك.

٣- النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الثالث ومؤداه "ما إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة الانتماء لدى طلاب المدارس؟"

(أ) النتائج الخاصة بإسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم الجوانب المعرفية لبعده الانتماء لدى طلاب المدارس

جدول رقم (١٧)

يوضح إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة الانتماء من خلال تنمية

الجوانب المعرفية لدى طلاب المدارس

م	العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	
١	أفضل المصالح العامة على المصلحة الشخصية.	١٣٥	٣١.٤	١٩٥	٤٥.٤	١٠٠	٢٣.٢	٥
٢	أفخر بأني جزء من المجتمع الذي أعيش فيه.	١٧١	٣٩.٨	١٥٥	٣٦	١٠.٤	٢٤.٢	٤
٣	مستعد أن أبذل الجهد دون أن يطلب مني ذلك.	١٧٦	٤٠.٩	١٨٨	٤٣.٧	٦٦	١٥.٣	١
٤	لدي القدرة على حل أى مشكلة تواجهني.	١٦٧	٣٨.٨	١٩٦	٤٥.٦	٦٧	١٥.٦	٢
٥	ألتزم بتحقيق المسؤوليات المنوطة إلى القيام بها تجاه مجتمعي.	١٢٩	٣٠	١٩٤	٤٥.١	١٠٧	٢٤.٩	٦
٦	أساهم في حل أى مشكلة ما تواجه زملائى بمواقع التواصل الاجتماعى.	١٦٢	٣٧.٧	١٨٤	٤٢.٨	٨٤	١٩.٥	٣

المتوسط المرجح = ٩٢٨.٧ مجموع التكرارات المرجحة = ٥٥٧٢ مجموع الأوزان المرجحة = ١٨٥٧.٣ القوة النسبية = ٧١.٩٩%

يتضح من بيانات الجدول السابق رقم (١٧) والذي يوضح استجابات عينة

الدراسة حول إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة الانتماء من خلال

تنمية الجوانب المعرفية لديهم، وجاءت استجاباتهم مرتبة كما يلي وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة:

١- فى الترتيب الأول مستعد أن أبذل الجهد دون أن يطلب منى ذلك بقوة نسبية (٧٥.٢%) ونسبة مرجحة (٥٠.٨٠%).

٢- وفى الترتيب الثانى لدى القدرة على حل أى مشكلة تواجهنى بقوة نسبية (٧٤.٤%) ونسبة مرجحة (٥٠.٧٤%).

٣- وفى الترتيب الثالث أساهم فى حل أى مشكلة ما تواجه زملائى بمواقع التواصل الاجتماعى بقوة نسبية (٧٢.٧%) ونسبة مرجحة (٥٠.٦١%).

٤- وفى الترتيب الرابع أفخر بأنى جزء من المجتمع الذى أعيش فيه بقوة نسبية (٧١.٩%) ونسبة مرجحة (٥٠.٥٥%).

٥- وفى الترتيب الخامس أفضل المصلحة العامة على المصلحة الشخصية بقوة نسبية (٦٩.٤%) ونسبة مرجحة (٥٠.٣٥%).

٦- وفى الترتيب السادس ألتزم بتحقيق المسئوليات المنوط إلى القيام بها تجاه مجتمعى بقوة نسبية (٦٨.٤%) ونسبة مرجحة (٥٠.٢٨%).

ومن ثم يتضح من هذه الاستجابات أنها تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة والذى بلغ (٥٥٧٢) ومجموع الأوزان المرجحة والذى بلغ (١٨٥٧.٣) وكذلك المتوسط المرجح لهذه الاستجابات والذى بلغ (٩٢٨.٧) وقوة نسبية بلغت (٧١.٩٩%) وهذا التوزيع الإحصائى يدل على أن مستوى إسهامات المجتمعات الافتراضية فى تدعيم قيمة الانتماء من خلال تنمية الجوانب المعرفية لدى طلاب المدارس متوسط القوة، ويتفق ذلك مع دراسة "باتريسيا كوك ويكوتيل صبح، ٢٠٠٩" "Patricia G. Cook and Yekoutiel Sabh" حيث أكدت أن هذا النوع من المجتمعات يتم به تبادل المعلومات والخبرات لتبادل المعارف المهنية وللتشجيع على الابتكار فى أساليب الممارسة المهنية.

مجلة الخدمة الاجتماعية

(ب) النتائج الخاصة بإسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم الجوانب الوجدانية
لبعد الانتماء لدى طلاب المدارس

جدول رقم (١٨)

يوضح إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة الانتماء من خلال تنمية
الجوانب الوجدانية لدى طلاب المدارس

م	العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		المرجح التكرار	النسبة المئوية	المرجح الوزن	المرجحة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					
١	لا أتردد في المحافظة على تقاليد مجتمعي مهما كلفني ذلك.	١٣٦	٣١.٦	١٩٧	٤٥.٨	٩٧	٢٢.٦	٨٩٩	٦٩.٧	٣٠٠	٥.٣٧	٥
٢	أفضل البقاء في التواصل على مواقع التواصل الاجتماعي أطول وقت ممكن.	١٨٢	٤٢.٣	١٤٥	٣٣.٧	١٠٣	٢٤	٩٣٩	٧٢.٨	٣١٣	٥.٦١	٢
٣	يمكنني التأثير بآرائى بمواقع التواصل الاجتماعي في تطوير البرامج والأنشطة التي يمارسها الشباب.	١٨٨	٤٣.٧	١٨٩	٤٤	٥٣	١٢.٣	٩٩٥	٧٧.١	٣٣٢	٥.٩٤	١
٤	أرفض المساس بالإساءة لأعضاء المجتمعات الافتراضية.	١٥٨	٣٦.٧	٢٠٠	٤٦.٥	٧٢	١٦.٨	٩٤٦	٧٣.٣	٣١٥	٥.٦٥	٣
٥	لا أشعر بالاعتزاز أثناء تواجدى بمواقع التواصل الاجتماعي.	١٢٢	٢٨.٤	٢٠٣	٤٧.٢	١٠٥	٢٤.٤	٨٧٧	٦٨	٢٩٢	٥.٢٤	٦
٦	تساعد الأنشطة الموجودة بالمجتمعات الافتراضية في شغل أوقات فراغ الشباب في أعمال تخدم المجتمع.	١٥١	٣٥.١	١٩٥	٤٥.٤	٨٤	١٩.٥	٩٢٧	٧١.٩	٣٠٩	٥.٥٣	٤

المتوسط المرجح = ٩٣٠.٥ مجموع التكرارات المرجحة = ٥٥٨٣ مجموع الأوزان المرجحة = ١٨٦١ القوة النسبية = ٧٢.١٣%

يتضح من بيانات الجدول السابق رقم (١٨) والذي يوضح استجابات عينة الدراسة حول إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة الانتماء من خلال تنمية الجوانب الوجدانية لديهم، وجاءت استجاباتهم مرتبة كما يلي وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة:

١- في الترتيب الأول يمكنني التأثير بآرائى بمواقع التواصل الاجتماعي فى تطوير البرامج والأنشطة التي يمارسها الشباب بقوة نسبية (٧٧.١%) ونسبة مرجحة (٥.٩٤%).

٢- وفى الترتيب الثانى أفضل البقاء فى التواصل على مواقع التواصل الاجتماعي أطول وقت ممكن بقوة نسبية (٧٢.٨%) ونسبة مرجحة (٥.٦١%).

- ٣- وفي الترتيب الثالث أرفض المساس بالإساءة لأعضاء المجتمعات الافتراضية بقوة نسبية (٧٣.٣%) ونسبة مرجحة (٥.٦٥%).
- ٤- وفي الترتيب الرابع تساعد الأنشطة الموجودة بالمجتمعات الافتراضية في شغل أوقات فراغ الشباب في أعمال تخدم المجتمع بقوة نسبية (٧١.٩%) ونسبة مرجحة (٥.٥٣%).
- ٥- وفي الترتيب الخامس لا أتردد في المحافظة على تقاليد مجتمعي مهما كلفني ذلك بقوة نسبية (٦٩.٧%) ونسبة مرجحة (٥.٣٧%).
- ٦- وفي الترتيب السادس لا أشعر بالاعتراب أثناء تواجدي بمواقع التواصل الاجتماعي بقوة نسبية (٦٨%) ونسبة مرجحة (٥.٢٤%).
- ومن ثم يتضح من هذه الاستجابات أنها تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة والذي بلغ (٥٥٨٣) ومجموع الأوزان المرجحة والذي بلغ (١٨٦١) وكذلك المتوسط المرجح لهذه الاستجابات والذي بلغ (٩٣٠.٥) وقوة نسبية بلغت (٧٢.١٣%) وهذا التوزيع الإحصائي يدل على أن مستوى إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة الانتماء من خلال تنمية الجوانب الوجدانية لدى طلاب المدارس متوسط القوة، ويتفق ذلك مع دراسة "الين، ٢٠٠٦" "Laine" O.J, Mikho, 2006 حيث أكدت أن وجود المجتمعات الافتراضية وما تتضمنه من جماعات أدى إلى تغيير أنماط تفاعل الناس واتصالهم معاً، وجعلهم يقضون أوقات فراغهم وهم يتفاعلون اجتماعياً وأصبحت كل أشكال التفاعل والتصرفات تتم من خلال المجتمع الافتراضي.

مجلة الخدمة الاجتماعية

(ج) النتائج الخاصة بإسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم الجوانب السلوكية
لبعد الانتماء لدى طلاب المدارس

جدول رقم (١٩)

يوضح إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة الانتماء من خلال تنمية
الجوانب السلوكية لدى طلاب المدارس

م	العبرة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		المرجح التكرار	النسبة القوة	المرجح الوزن	المرجحة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					
١	أشارك في المسابقات التي يتم تنظيمها داخل المجتمعات الافتراضية.	١٧٥	٤٠.٧	١٨٥	٤٣	٧٠	١٦.٣	٩٦٥	٧٤.٨	٣٢٢	٦	١
٢	أشارك في معسكرات العمل والخدمة العامة التي يتم الإعلان عنها وتنظيمها من خلال المجتمعات الافتراضية.	١٢٩	٣٠	١٩١	٤٤.٤	١١٠	٢٥.٦	٨٧٩	٦٨.١	٢٩٣	٥.٤٦	٤
٣	تهدف الأنشطة داخل المجتمعات الافتراضية في تدعيم الإحساس بالمشكلات المختلفة التي يعاني منها المجتمع.	١٢٢	٢٨.٤	١٩٣	٤٤.٩	١١٥	٢٦.٧	٨٦٧	٦٧.٢	٢٨٩	٥.٣٩	٥
٤	أفضل التواجد بالمجتمعات الافتراضية والمشاركة في الأنشطة المقدمة.	١٤٤	٣٣.٥	١٩٨	٤٦	٨٨	٢٠.٥	٩١٦	٧١	٣٠٥	٥.٦٩	٢
٥	تحرص المجتمعات الافتراضية على تعظيم قدرات وطاقات الشباب.	١٢٨	٢٩.٨	١٥١	٣٥.١	١٥١	٣٥.١	٨٣٧	٦٤.٩	٢٧٩	٥.٢٠	٦
٦	أشارك في الرحلات التثقيفية التي يتم تنظيمها من خلال المجتمعات الافتراضية.	١٣٩	٣٢.٣	١٩٢	٤٤.٧	٩٩	٢٣	٩٠٠	٦٩.٨	٣٠٠	٥.٥٩	٣

المتوسط المرجح = ٨٩٤ مجموع التكرارات المرجحة = ٥٣٦٤ مجموع الأوزان المرجحة = ١٧٨٨ القوة النسبية = ٦٩.٣٠%

يتضح من بيانات الجدول السابق رقم (١٩) والذي يوضح استجابات عينة الدراسة حول إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة الانتماء من خلال تنمية الجوانب السلوكية لديهم، وجاءت استجاباتهم مرتبة كما يلي وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة:

- ١- في الترتيب الأول أشارك في المسابقات التي يتم تنظيمها داخل المجتمعات الافتراضية بقوة نسبية (٧٤.٨%) ونسبة مرجحة (٦%).
- ٢- وفي الترتيب الثاني أفضل التواجد بالمجتمعات الافتراضية والمشاركة في الأنشطة المقدمة بقوة نسبية (٧١%) ونسبة مرجحة (٥.٦٩%).

- ٣- وفي الترتيب الثالث أشارك في الرحلات التثقيفية التي يتم تنظيمها من خلال المجتمعات الافتراضية بقوة نسبية (٦٩.٨%) ونسبة مرجحة (٥.٥٩%).
- ٤- وفي الترتيب الرابع أشارك في معسكرات العمل والخدمة العامة التي يتم الإعلان عنها وتنظيمها من خلال المجتمعات الافتراضية بقوة نسبية (٦٨.١%) ونسبة مرجحة (٥.٤٦%).
- ٥- وفي الترتيب الخامس تهدف الأنشطة داخل المجتمعات الافتراضية في تدعيم الإحساس بالمشكلات المختلفة التي يعانى منها المجتمع بقوة نسبية (٦٧.٢%) ونسبة مرجحة (٥.٣٩%).
- ٦- وفي الترتيب السادس تحرص المجتمعات الافتراضية على تعظيم قدرات وطاقات الشباب بقوة نسبية (٦٤.٩%) ونسبة مرجحة (٥.٢٠%).
- ومن ثم يتضح من هذه الاستجابات أنها تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة والذي بلغ (٥٣٦٤) ومجموع الأوزان المرجحة والذي بلغ (١٧٨٨) وكذلك المتوسط المرجح لهذه الاستجابات والذي بلغ (٨٩٤) وقوة نسبية بلغت (٦٩.٣٠%) وهذا التوزيع الإحصائي يدل على أن مستوى إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة الانتماء من خلال تنمية الجوانب السلوكية لدى طلاب المدارس متوسط القوة، ويتفق ذلك مع دراسة "فيليب براي، ٢٠٠٣" "Brey Philip, 2003"، حيث أكدت أن المجتمعات الافتراضية تبدو مثل المجتمعات الحقيقية من حيث كونها وحدة عمل متكاملة لتوافر غالبية مقومات المجتمع فيه وبالتالي يمكن التعامل معه وتوظيفه بشكل إيجابي بما يساهم في تنمية المجتمع الحقيقي.

مجلة الخدمة الاجتماعية

جدول رقم (٢٠)

يوضح القوة النسبية للمؤشرات الخاصة بالبعد الثالث

(إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة الانتماء لدى طلاب المدارس)

م	المؤشر	المرجع المتوسط	المرجحة التكرارات مجموع	المرجحة الأوزان مجموع	القوة النسبية	الترتيب
١	يوضح إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة الانتماء من خلال تنمية الجوانب المعرفية لدى طلاب المدارس	٩٢٨.٧	٥٥٧٢	١٨٥٧.٣	٧١.٩٩	٢
٢	يوضح إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة الانتماء من خلال تنمية الجوانب الوجدانية لدى طلاب المدارس	٩٣٠.٥	٥٥٨٣	١٨٦١	٧٢.١٣	١
٣	يوضح إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة الانتماء من خلال تنمية الجوانب السلوكية لدى طلاب المدارس	٨٩٤	٥٣٦٤	١٧٨٨	٦٩.٣٠	٣

المتوسط المرجح = ٩١٨ = مجموع التكرارات المرجحة = ١٦٥١٩ مجموع الأوزان المرجحة = ٥٥.٦ القوة النسبية = ٧١.١٤%

وتعنى نتائج الجدول السابق رقم (٢٠) والذي يوضح القوة النسبية للمؤشرات الخاصة بالبعد الثالث حول إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة الانتماء لدى طلاب المدارس، وجاءت مرتبة وفق القوة النسبية كما يلي:

١- في الترتيب الأول مؤشر إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة الانتماء من خلال تنمية الجوانب الوجدانية لدى طلاب المدارس بقوة نسبية (٧٢.١٣%).

٢- وفي الترتيب الثاني مؤشر إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة الانتماء من خلال تنمية الجوانب المعرفية لدى طلاب المدارس بقوة نسبية (٧١.٩٩%).

٣- وفي الترتيب الثالث مؤشر إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة الانتماء من خلال تنمية الجوانب السلوكية لدى طلاب المدارس بقوة نسبية (٦٩.٣٠%).

ومن ثم يتضح من هذه المؤشرات أن مستوى إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة الانتماء لدى طلاب المدارس متوسط القوة نسبياً، حيث جاء المتوسط العام للقوة النسبية لتلك الإسهامات بصفة عامة (٧١.١٤%) مما يؤكد

مجلة الخدمة الاجتماعية

على ضرورة وأهمية تدعيم قيمة الانتماء لدى طلاب المدارس من خلال تدعيم وتوجيه إسهامات المجتمعات الافتراضية المنتمين إليها نحو ذلك.

٤- النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الرابع ومؤداه "ما إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة الولاء لدى طلاب المدارس؟"

(أ) النتائج الخاصة بإسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم الجوانب المعرفية لبعده الولاء لدى طلاب المدارس

جدول رقم (٢١)

يوضح إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة الولاء من خلال تنمية

الجوانب المعرفية لدى طلاب المدارس

م	العبرة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		المرجع التكرار	النسبة القوة	الترجح الوزن	المرجحة النسبة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					
١	أفضل أن أكون جزء من كيان يتفق مع أهدافي الخاصة.	١٧١	٣٩.٨	١٥٤	٣٥.٨	١٠٥	٢٤.٤	٩٢٦	٧١.٨	٣٠.٩	٥.٥٦	٤
٢	أفضل الوحدة والارتباط مع الأعضاء الآخرين بالمجتمعات الافتراضية.	١٣٥	٣١.٤	١٩٦	٤٥.٦	٩٩	٢٣	٨٩٦	٦٩.٥	٢٩٩	٥.٣٨	٥
٣	أتحفظ على تقليد الشباب للعادات والتقاليد الغربية من خلال المجتمعات الافتراضية.	١٦١	٣٧.٤	١٨٣	٤٢.٦	٨٦	٢٠	٩٣٥	٧٢.٥	٣١٢	٥.٦٢	٣
٤	المشاركة التطوعية في تنمية المجتمع واجب وطني.	١٢٨	٢٩.٨	١٩٣	٤٤.٩	١٠٩	٢٥.٣	٨٧٩	٦٨.١	٢٩٣	٥.٢٧	٦
٥	أتعلم من خلال الأنشطة المتاحة بالمجتمعات الافتراضية حقوق وواجبات الوطن.	١٦٥	٣٨.٤	١٩٤	٤٥.١	٧١	١٦.٥	٩٥٤	٧٣.٩	٣١٨	٥.٧٣	٢
٦	أفضل المساهمة في العمل العام دون ملل أو ضيق.	١٧٤	٤٠.٥	١٨٦	٤٣.٢	٧٠	١٦.٣	٩٦٤	٧٤.٧	٣٢١	٥.٧٩	١

المتوسط المرجح = ٩٢٥.٧ مجموع التكرارات المرجحة = ٥٥٥٤ مجموع الأوزان المرجحة = ١٨٥١.٣ القوة النسبية = ٧١.٧٦%

يتضح من بيانات الجدول السابق رقم (٢١) والذي يوضح استجابات عينة الدراسة حول إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة الولاء من خلال تنمية الجوانب المعرفية لديهم، وجاءت استجاباتهم مرتبة كما يلي وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة:

- ١- فى الترتيب الأول أفضل المساهمة فى العمل العام دون ملل أو ضيق بقوة نسبية (٧٤.٧%) ونسبة مرجحة (٥.٧٩%).
 - ٢- وفى الترتيب الثانى أتعلم من خلال الأنشطة المتاحة بالمجتمعات الافتراضية حقوق وواجبات الوطن بقوة نسبية (٧٣.٩%) ونسبة مرجحة (٥.٧٣%).
 - ٣- وفى الترتيب الثالث أتعلم على تقليد الشباب للعادات والتقاليد الغربية من خلال المجتمعات الافتراضية بقوة نسبية (٧٢.٥%) ونسبة مرجحة (٥.٦٢%).
 - ٤- وفى الترتيب الرابع أفضل أن أكون جزء من كيان يتفق مع أهدافى الخاصة بقوة نسبية (٧١.٨%) ونسبة مرجحة (٥.٥٦%).
 - ٥- وفى الترتيب الخامس أفضل الوحدة والارتباط مع الأعضاء الآخرين بالمجتمعات الافتراضية بقوة نسبية (٦٩.٥%) ونسبة مرجحة (٥.٣٨%).
 - ٦- وفى الترتيب السادس المشاركة التطوعية فى تنمية المجتمع واجب وطنى بقوة نسبية (٦٨.١%) ونسبة مرجحة (٥.٢٧%).
- ومن ثم يتضح من هذه الاستجابات أنها تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة والذى بلغ (٥٥٥٤) ومجموع الأوزان المرجحة والذى بلغ (١٨٥١.٣) وكذلك المتوسط المرجح لهذه الاستجابات والذى بلغ (٩٢٥.٧) وقوة نسبية بلغت (٧١.٧٦%) وهذا التوزيع الإحصائى يدل على أن مستوى إسهامات المجتمعات الافتراضية فى تدعيم قيمة الولاء من خلال تنمية الجوانب المعرفية لدى طلاب المدارس متوسط القوة، ويتفق ذلك مع دراسة "شربين سيد يحيى، ٢٠١٦" حيث أكدت على أهمية إسهامات المجتمعات الافتراضية فى تنمية المهارات الاجتماعية للطلاب، من خلال إتاحة المعلومات فى شتى المجالات الخاصة بالمعرفة والعلم، وكذلك إتاحة المناقشة والتعبير لهؤلاء الطلاب بحرية من خلال الاتصال التفاعلى لهم مع الآخرين.

مجلة الخدمة الاجتماعية

(ب) النتائج الخاصة بإسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم الجوانب الوجدانية
لبعد الولاء لدى طلاب المدارس

جدول رقم (٢٢)

يوضح إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة الولاء من خلال تنمية
الجوانب الوجدانية لدى طلاب المدارس

م	العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		الترتيب	المرجحة النسبية	المرجح الوزن	النسبة
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	وجودى بالمجتمعات الافتراضية يدعم شعورى بالترابط الجماعى مع الأعضاء المتواجدين بها.	١٨٢	٤٢.٣	١٤٥	٣٣.٧	١٠٣	٢٤	٣	٥.٦٢	٣١٣	٧٢.٨
٢	أتنازل عن بعض حقوقى مقابل تلبية احتياجات زملائى داخل المجتمعات الافتراضية.	١٣٦	٣١.٦	١٩٧	٤٥.٨	٩٧	٢٢.٦	٥	٥.٣٩	٣٠٠	٦٩.٧
٣	لدى الرغبة الشخصية فى المشاركة فى الأنشطة الاجتماعية المتاحة من خلال المجتمعات الافتراضية.	١٥٠	٣٤.٩	١٩٤	٤٥.١	٨٦	٢٠	٤	٥.٥٤	٣٠٨	٧١.٦
٤	تتاح لدى فرصة التعبير عن رأىى بحرية داخل المجتمعات الافتراضية.	١٢١	٢٨.١	٢٠٢	٤٧	١٠٧	٢٤.٩	٦	٥.٢٤	٢٩١	٦٧.٧
٥	أفضل ممارسة الأنشطة الاجتماعية والتفاعل معها من خلال المجتمعات الافتراضية.	١٥٦	٣٦.٣	١٩٨	٤٦	٧٦	١٧.٧	٢	٥.٦٣	٣١٣	٧٢.٩
٦	أجد صعوبة فى المشاركة فى الأنشطة والفعاليات الاجتماعية بالمجتمعات الافتراضية لعدم إحساسك بالراحة النفسية.	١٨٥	٤٣	١٨٧	٤٣.٥	٥٨	١٣.٥	١	٥.٩١	٣٢٩	٧٦.٥

المتوسط المرجح = ٩٢٧.٢ مجموع التكرارات المرجحة = ٥٥٦٣ مجموع الأوزان المرجحة = ١٨٥٤.٣ القوة النسبية = ٧١.٨٧%

يتضح من بيانات الجدول السابق رقم (٢٢) والذي يوضح استجابات عينة الدراسة حول إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة الولاء من خلال تنمية الجوانب الوجدانية لديهم، وجاءت استجاباتهم مرتبة كما يلي وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة:

١- فى الترتيب الأول أجد صعوبة فى المشاركة فى الأنشطة والفعاليات الاجتماعية بالمجتمعات الافتراضية لعدم إحساسك بالراحة النفسية بقوة نسبية (٧٦.٥%) ونسبة مرجحة (٥.٩١%).

٢- وفي الترتيب الثاني أفضل ممارسة الأنشطة الاجتماعية والتفاعل معها من خلال المجتمعات الافتراضية بقوة نسبية (٧٢.٩%) ونسبة مرجحة (٥٠.٦٣%).

٣- وفي الترتيب الثالث وجودى بالمجتمعات الافتراضية يدعم شعورى بالترابط الجماعى مع الأعضاء المتواجدين بها بقوة نسبية (٧٢.٨%) ونسبة مرجحة (٥٠.٦٢%).

٤- وفي الترتيب الرابع لدى الرغبة الشخصية فى المشاركة فى الأنشطة الاجتماعية المتاحة من خلال المجتمعات الافتراضية بقوة نسبية (٧١.٦%) ونسبة مرجحة (٥٠.٥٤%).

٥- وفي الترتيب الخامس أتنازل عن بعض حقوقى مقابل تلبية احتياجات زملائى داخل المجتمعات الافتراضية بقوة نسبية (٦٩.٧%) ونسبة مرجحة (٥٠.٣٩%).

٦- وفي الترتيب السادس تتاح لدى فرصة التعبير عن رأى بحرية داخل المجتمعات الافتراضية بقوة نسبية (٦٧.٧%) ونسبة مرجحة (٥٠.٢٤%).

ومن ثم يتضح من هذه الاستجابات أنها تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة والذي بلغ (٥٥٦٣) ومجموع الأوزان المرجحة والذي بلغ (١٨٥٤.٣) وكذلك المتوسط المرجح لهذه الاستجابات والذي بلغ (٩٢٧.٢) وقوة نسبية بلغت (٧١.٨٧%) وهذا التوزيع الإحصائى يدل على أن مستوى إسهامات المجتمعات الافتراضية فى تدعيم قيمة الولاء من خلال تنمية الجوانب الوجدانية لدى طلاب المدارس متوسط القوة، ويتفق ذلك مع دراسة "محمد تركي موسى، ٢٠١٤" حيث أكدت على خلق مناخ صحي للحوار وأهمية التحاور بحرية دون تعصب في قضايا المجتمع عبر مواقع المجتمع الافتراضي وكذلك أهمية المناقشة والحوار واحترام الرأي الآخر وثقافة الاختلاف ومهارة الحوار.

مجلة الخدمة الاجتماعية

(ج) النتائج الخاصة بإسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم الجوانب السلوكية
لبعد الولاء لدى طلاب المدارس

جدول رقم (٢٣)

يوضح إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة الولاء من خلال تنمية
الجوانب السلوكية لدى طلاب المدارس

م	العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		المرجع التكرار	النسبة المئوية للقوة	المرجع الوزن	المرجحة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					
١	يوجد تفاعل وتشبيك بين المجتمعات الافتراضية المختلفة.	١٤٨	٣٤.٤	١٨٥	٤٣	٩٧	٢٢.٦	٩١١	٧٠.٦	٣٠.٤	٥.٦٤	٣
٢	تسعى المجتمعات الافتراضية لحث الشباب على الإيجابية والمشاركة في تنمية المجتمع الواقعي المحيط.	١٢٨	٢٩.٨	١٦٠	٣٧.٢	١٤٢	٣٣	٨٤٦	٦٥.٦	٢٨٢	٥.٢٣	٦
٣	يتم الاحتفال من خلال المجتمعات الافتراضية بالمناسبات القومية.	١٤٥	٣٣.٧	١٩٨	٤٦	٨٧	٢٠.٣	٩١٨	٧١.٢	٣٠.٦	٥.٦٨	٢
٤	يتاح من خلال المجتمعات الافتراضية تنظيم الكثير من الأنشطة الترفيهية داخل النطاق الجغرافي لك.	١٢٦	٢٩.٣	١٨٧	٤٣.٥	١١٧	٢٧.٢	٨٦٩	٦٧.٤	٢٩٠	٥.٣٨	٥
٥	أشارك في المعسكرات التي يتم تنظيمها في نطاق مجتمعي المحلى من خلال المجتمعات الافتراضية.	١٣٠	٣٠.٢	١٩٤	٤٥.١	١٠٦	٢٤.٧	٨٨٤	٦٨.٥	٢٩٥	٥.٤٧	٤
٦	أشارك في التخطيط للأنشطة الاجتماعية المقدمة من خلال المجتمعات الافتراضية.	١٧٣	٤٠.٢	١٨٤	٤٢.٨	٧٣	١٧	٩٦٠	٧٤.٤	٣٢٠	٥.٩٤	١

المتوسط المرجح = ٨٩٨ مجموع التكرارات المرجحة = ٥٣٨٨ مجموع الأوزان المرجحة = ١٧٩٦ القوة النسبية = ٦٩.٦١%

يتضح من بيانات الجدول السابق رقم (٢٣) والذي يوضح استجابات عينة الدراسة حول إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة الولاء من خلال تنمية الجوانب السلوكية لديهم، وجاءت استجاباتهم مرتبة كما يلي وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة:

- ١- في الترتيب الأول أشارك في التخطيط للأنشطة الاجتماعية المقدمة من خلال المجتمعات الافتراضية بقوة نسبية (٧٤.٤%) ونسبة مرجحة (٥.٩٤%).
- ٢- وفي الترتيب الثاني يتم الاحتفال من خلال المجتمعات الافتراضية بالمناسبات القومية بقوة نسبية (٧١.٢%) ونسبة مرجحة (٥.٦٨%).

٣- وفي الترتيب الثالث يوجد تفاعل وتشبيك بين المجتمعات الافتراضية المختلفة بقوة نسبية (٧٠.٦%) ونسبة مرجحة (٥.٦٤%).

٤- وفي الترتيب الرابع أشارك في المعسكرات التي يتم تنظيمها في نطاق مجتمى المحلى من خلال المجتمعات الافتراضية بقوة نسبية (٦٨.٥%) ونسبة مرجحة (٥.٤٧%).

٥- وفي الترتيب الخامس يتاح من خلال المجتمعات الافتراضية تنظيم الكثير من الأنشطة الترفيهية داخل النطاق الجغرافى لك بقوة نسبية (٦٧.٤%) ونسبة مرجحة (٥.٣٨%).

٦- وفي الترتيب السادس تسعى المجتمعات الافتراضية لحث الشباب على الايجابية والمشاركة فى تنمية المجتمع الواقعى المحيط بقوة نسبية (٦٥.٦%) ونسبة مرجحة (٥.٢٣%).

ومن ثم يتضح من هذه الاستجابات أنها تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة والذي بلغ (٥٣٨٨) ومجموع الأوزان المرجحة والذي بلغ (١٧٩٦) وكذلك المتوسط المرجح لهذه الاستجابات والذي بلغ (٨٩٨) وقوة نسبية بلغت (٦٩.٦١%) وهذا التوزيع الإحصائى يدل على أن مستوى إسهامات المجتمعات الافتراضية فى تدعيم قيمة الولاء من خلال تنمية الجوانب السلوكية لدى طلاب المدارس متوسط القوة، ويتفق ذلك مع دراسة "سناء محمد حجازي، أسماء حسن عمران، ٢٠١١" حيث أكدت على أن أكثر الحاجات إشباعاً عبر هذه المجتمعات هي الحاجات الاجتماعية ثم الحاجات السياسية وأن مستوى مقابلة الحاجات التعليمية والحاجات الثقافية متوسط والحاجات القانونية منخفضة.

مجلة الخدمة الاجتماعية

جدول رقم (٢٤)

يوضح القوة النسبية للمؤشرات الخاصة بالبعد الرابع

(إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة الولاء لدى طلاب المدارس)

م	المؤشر	المرجح المتوسط	المرجحة التكرارات	المرجحة الأوزان	القوة النسبية	الترتيب
١	يوضح إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة الولاء من خلال تنمية الجوانب المعرفية لدى طلاب المدارس	٩٢٥.٧	٥٥٥٤	١٨٥١.٣	٧١.٧٦	٢
٢	يوضح إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة الولاء من خلال تنمية الجوانب الوجدانية لدى طلاب المدارس	٩٢٧.٢	٥٥٦٣	١٨٥٤.٣	٧١.٨٧	١
٣	يوضح إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة الولاء من خلال تنمية الجوانب السلوكية لدى طلاب المدارس	٨٩٨	٥٣٨٨	١٧٩٦	٦٩.٦١	٣

المتوسط المرجح = ٩١٧ مجموع التكرارات المرجحة = ١٦٥٠٥ مجموع الأوزان المرجحة = ٥٥٠٢ القوة النسبية = ٧١.٠٨%

وتعنى نتائج الجدول السابق رقم (٢٤) والذي يوضح القوة النسبية للمؤشرات الخاصة بالبعد الثاني حول إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة الولاء لدى طلاب المدارس، وجاءت مرتبة وفق القوة النسبية كما يلي:

١- في الترتيب الأول مؤشر إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة الولاء من خلال تنمية الجوانب الوجدانية لدى طلاب المدارس بقوة نسبية (٧١.٨٧%).

٢- وفي الترتيب الثاني مؤشر إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة الولاء من خلال تنمية الجوانب المعرفية لدى طلاب المدارس بقوة نسبية (٧١.٧٦%).

٣- وفي الترتيب الثالث مؤشر إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة الولاء من خلال تنمية الجوانب السلوكية لدى طلاب المدارس بقوة نسبية (٦٩.٦١%).

ومن ثم يتضح من هذه المؤشرات أن مستوى إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة الولاء لدى طلاب المدارس متوسط القوة نسبياً، حيث جاء المتوسط العام للقوة النسبية لتلك الإسهامات بصفة عامة (٧١.٠٨%) مما يؤكد

على ضرورة وأهمية تدعيم قيمة الولاء لدى طلاب المدارس من خلال تدعيم وتوجيه إسهامات المجتمعات الافتراضية المنتمين إليها نحو ذلك.

تاسعاً: النتائج العامة للدراسة:

أولاً: بالنسبة للنتائج المتعلقة بالمتغيرات الديموجرافية (الكمية - الكيفية) لمجتمع الدراسة من الطلاب يتضح أن:

- النسبة الأكبر لمجتمع الدراسة من الطلاب الذكور بنسبة مئوية مقدارها (٥٣.٥%)، بينما تبلغ نسبة الإناث من الطلاب (٤٦.٥%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، ويرجع ذلك لأن عدد الطلاب الذكور بمدرسة جمال عبد الناصر الثانوية أكبر من عدد طالبات المدرسة الثانوية بنات بالفيوم.
- بالنسبة لمتغير السن فنجد أن معظم عينة الدراسة من الطلاب تقع في الفئة العمرية بين ١٧ سنة لأقل من ١٨ سنة بنسبة مئوية مقدارها (٤٧%)، بينما كانت الفئة الأقل هي من ١٨ سنة فأكثر (٢٢) فرداً بنسبة مئوية مقدارها (١١.٩%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، ويرجع ذلك لأن الفئة العمرية بين ١٧ سنة لأقل من ١٨ سنة هي السن الطبيعي لتلك المرحلة الدراسية.
- بلغت النسبة المئوية للأفراد بالصف الثالث في عينة الدراسة (٣٦.٣%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الطلاب، وجاءت تلك النسبة الغالبة بين باقى الصفوف نظراً لكثرة عدد الفصول بذلك الصف.
- بلغت النسبة المئوية للأفراد الذين حصلوا على دورات تدريبية في الحاسب الآلي والانترنت في عينة الدراسة (٧٢%)، بينما جاءت نسبة من لم يحصلوا على دورات تدريبية في الحاسب الآلي والانترنت (٢٨%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الطلاب، وذلك مؤشر على رغبة معظم طلاب تلك المرحلة العمرية لتعلم الحاسب الآلي والانترنت.
- جاءت أعلى نسبة مئوية من عينة الدراسة وفقاً لمستوى إجادة التعامل مع الإنترنت (٤٠%) بدرجة جيد جداً، بينما كانت أقل لنسبة هي (١٠.٤%) لذوى المستوى المقبول من عينة الدراسة من الطلاب، ويدل ذلك على رغبة

معظم طلاب تلك المرحلة العمرية للتجويد وزيادة كفاءتهم فى التعامل مع الإنترنت.

• بلغت النسبة المئوية للأفراد يمتلكون جهاز كمبيوتر أو محمول متصل بالانترنت في عينة الدراسة (٩٨ %)، بينما جاءت نسبة من لا يمتلكون جهاز كمبيوتر أو محمول متصل بالانترنت (٢ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الطلاب، وذلك مؤشر على توافر وسائل استخدام الانترنت لدى غالبية الطلاب بتلك المدارس الثانوية.

• جاءت أعلى نسبة مئوية من عينة الدراسة وفقاً لمواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً من قبلهم الفيس بوك بنسبة مئوية مقدارها (٩٩.٨ %)، بينما كان أقل موقع للتواصل الاجتماعي استخداماً من قبلهم هو الفاير بنسبة مئوية مقدارها (١٧ %)، ويرجع ذلك لأن الفيس بوك يعتبر أسهل وأشهر موقع للتواصل الاجتماعي بين الطلاب والمجتمع بصفة عامة.

ثانياً: وصف وتحليل استجابات عينة الدراسة حول إسهامات المجتمعات الافتراضية فى القيم الاجتماعية الايجابية لدى طلاب المدارس:

البعد الأول: إسهامات المجتمعات الافتراضية فى تدعيم قيمة المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المدارس:

جاء مستوى إسهامات المجتمعات الافتراضية فى تدعيم قيمة المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المدارس متوسط القوة نسبياً، حيث جاء المتوسط العام للقوة النسبية لتلك الإسهامات بصفة عامة (٧٢.٠١ %)، ذلك حيث جاء مؤشر إسهامات المجتمعات الافتراضية فى تدعيم قيمة المسؤولية الاجتماعية من خلال تنمية الجوانب الوجدانية لدى طلاب المدارس فى الترتيب الأول بقوة نسبية (٧٢.٨٠ %) وجاء مؤشر إسهامات المجتمعات الافتراضية فى تدعيم قيمة المسؤولية الاجتماعية من خلال تنمية الجوانب المعرفية لدى طلاب المدارس فى الترتيب الثانى بقوة نسبية (٧٢.٦٩ %) بينما جاء مؤشر إسهامات المجتمعات الافتراضية فى تدعيم قيمة المسؤولية الاجتماعية من خلال تنمية الجوانب السلوكية لدى طلاب المدارس فى الترتيب الثالث بقوة نسبية (٧٠.٥٤ %)، مما يؤكد على ضرورة وأهمية تدعيم

قيمة المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المدارس من خلال تدعيم وتوجيه إسهامات المجتمعات الافتراضية المنتمين إليها نحو ذلك.

البعد الثاني: إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة المشاركة الاجتماعية لدى طلاب المدارس:

جاء مستوى إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة المشاركة الاجتماعية لدى طلاب المدارس متوسط القوة نسبياً، حيث جاء المتوسط العام للقوة النسبية لتلك الإسهامات بصفة عامة (٧١.٣٢%)، ذلك حيث جاء مؤشر إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة المشاركة الاجتماعية من خلال تنمية الجوانب الوجدانية لدى طلاب المدارس في الترتيب الأول بقوة نسبية (٧٢.١١%) وجاء مؤشر إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة المشاركة الاجتماعية من خلال تنمية الجوانب المعرفية لدى طلاب المدارس في الترتيب الثاني بقوة نسبية (٧١.٩٩%) بينما جاء مؤشر إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة المشاركة الاجتماعية من خلال تنمية الجوانب السلوكية لدى طلاب المدارس في الترتيب الثالث بقوة نسبية (٦٩.٨٥%)، مما يؤكد على ضرورة وأهمية تدعيم قيمة المشاركة الاجتماعية لدى طلاب المدارس من خلال تدعيم وتوجيه إسهامات المجتمعات الافتراضية المنتمين إليها نحو ذلك.

البعد الثالث: إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة الانتماء لدى طلاب المدارس:

جاء مستوى إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة الانتماء لدى طلاب المدارس متوسط القوة نسبياً، حيث جاء المتوسط العام للقوة النسبية لتلك الإسهامات بصفة عامة (٧١.١٤%)، ذلك حيث جاء مؤشر إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة الانتماء من خلال تنمية الجوانب الوجدانية لدى طلاب المدارس في الترتيب الأول بقوة نسبية (٧٢.١٣%) وجاء مؤشر إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة الانتماء من خلال تنمية الجوانب المعرفية لدى طلاب المدارس في الترتيب الثاني بقوة نسبية (٧١.٩٩%) بينما جاء مؤشر إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيمة الانتماء من خلال تنمية الجوانب

السلوكية لدى طلاب المدارس فى الترتيب الثالث بقوة نسبية (٦٩.٣٠%)، مما يؤكد على ضرورة وأهمية تدعيم قيمة الانتماء لدى طلاب المدارس من خلال تدعيم وتوجيه إسهامات المجتمعات الافتراضية المنتمين إليها نحو ذلك.

البعد الرابع: إسهامات المجتمعات الافتراضية فى تدعيم قيمة الولاء لدى طلاب المدارس:

جاء مستوى إسهامات المجتمعات الافتراضية فى تدعيم قيمة الولاء لدى طلاب المدارس متوسط القوة نسبياً، حيث جاء المتوسط العام للقوة النسبية لتلك الإسهامات بصفة عامة (٧١.٠٨%)، ذلك حيث جاء مؤشر إسهامات المجتمعات الافتراضية فى تدعيم قيمة الولاء من خلال تنمية الجوانب الوجدانية لدى طلاب المدارس فى الترتيب الأول بقوة نسبية (٧١.٨٧%) وجاء مؤشر إسهامات المجتمعات الافتراضية فى تدعيم قيمة الولاء من خلال تنمية الجوانب المعرفية لدى طلاب المدارس فى الترتيب الثانى بقوة نسبية (٧١.٧٦%) بينما جاء مؤشر إسهامات المجتمعات الافتراضية فى تدعيم قيمة الولاء من خلال تنمية الجوانب السلوكية لدى طلاب المدارس فى الترتيب الثالث بقوة نسبية (٦٩.٦١%)، مما يؤكد على ضرورة وأهمية تدعيم قيمة الولاء لدى طلاب المدارس من خلال تدعيم وتوجيه إسهامات المجتمعات الافتراضية المنتمين إليها نحو ذلك.

مراجع الدراسة

- (١) وفاء مصطفى كفاي: المناهج التعليمية وتحقيق الحصانة الإلكترونية "تصوير مستقبلي"، المؤتمر السنوي الثالث "التعليم عن بعد ومجتمع المعرفة، متطلبات الجودة واستراتيجيات التطوير"، إدارة التعليم المفتوح، جامعة عين شمس، (٧-٥) مايو ٢٠٠٧، ص ٣٠.
- (٢) ياسر بن عيد عواد السلمي: واقع استخدام تقنيات التعليم في تنمية مهارات الموهوبين بمدينة جدة، كلية التربية، جامعة أم القرى، ٢٠١٤، ص ٢.
- (٣) عبد الله ردمان: الوظيفة الاعلامية لشبكة الانترنت، دار الراغب الجامعية، ط١، بيروت، ٢٠٠١، ص ٧٠.
- (٤) هدى محمود حسن حجازي: اتجاهات الشباب الجامعي نحو المشاركة في المجتمعات الافتراضية والحقيقية في عصر العولمة، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الثلاثون، الجزء السابع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١١، ص ٣٢٧٧.
- (5) Ringgold Haward: **Virtual community**, The electronic version of The Virtual community, 1993, p.10.
- (٦) نجلاء يوسف قنديل: دراسة تحليلية لأحدث البحوث العالمية لاستخدام المجتمع الافتراضي لتفعيل دور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في المرحلة الانتقالية للمجتمع، بحث مرجعي مقدم إلى اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة المساعدين في الخدمة الاجتماعية، المجلس الأعلى للجامعات، ٢٠١٤، ص ٧.
- (٧) وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات: نشرة مؤشرات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، القاهرة، يونيو ٢٠١٦ عدد ربع سنوي.
- (8) Internet world stats: **Facebook and Population Statistics 2016, Usage and Population Statistics**, Internet Users in Africa, June 2016. <http://www.internetworldstats.com/stats1.htm>
- (9) Well Man Barry & others: **computer Networks and Social Networks**, Collaborative wok, take work and virtual community annual review of Sociology, vol.32, 1996.
- (10) Brey, Philip: **The Social Ontology Of Virtual Environments**, American Journal Of Economics and Sociology, Vol. 62, No. 1, Special Invited Issue, on <http://www.jstor.org/stable/3487971>, January, 2003.

- (11) Laine O.J. Mikho: **Key Success Factors of Virtual Community**, Master. Helsinki University of Technology, 2006.
- (12) Amis Henri Yues: **Developing Virtual Community of Practice Framework For a dispersed group of innovation Practitioner**, Digital commons at State, 2008.
- (13) Patricia G. Cook and Yekoutiel Sabh: **The Role of Virtual Communities of practice in Supporting Collaborative Learning Among Social.**

(١٤) هدى محمود حجازي: المجتمعات الافتراضية كوحدة عمل لطريقة تنظيم المجتمع في ظل ثورة الاتصالات، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، عدد ٢٧، الجزء ٣، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٩.

(١٥) سناء محمد حجازي، أسماء حسن عمران حسن: المجتمعات الافتراضية كألية لمقابلة حاجات الشباب الجامعي دراسة من منظور بيئي على طلاب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد (٣٠)، الجزء السابع، إبريل ٢٠١١.

(١٦) محمد تركي موسى: إسهامات المجتمع الافتراضي كوحدة عمل لطريقة تنظيم المجتمع في تدعيم الديمقراطية لدى الشباب الجامعي، المؤتمر العلمي السابع والعشرون للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٢-١٣ مارس ٢٠١٤.

(١٧) شرين سيد يحيى: المجتمعات الافتراضية ودورها في تنمية المهارات الاجتماعية للطلاب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ٢٠١٦.

(١٨) محمد سلامة: الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب في المجتمعات الإسلامية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٨٣، ص ١١٢

(19) EV. Brenner, **Report from the Field Virtual Community in the Business Today**, volume 7, issue 11, DEC 2000, Pp 67,68.

(20) Sohn, D. & Leckenby, J. D, **A Structural Solution to Communication Dilemmas in a Virtual community**, Original Article, International communication Association, Journal of Communication, 2007, p 435.

(21) Bajardjieva, M & Feenberg, A., **Community Technology and Democratic Rationalization**, KSU, Taylor & Francis, 2002, p. 188.

(٢٢) سناء محمد حجازي، أسماء حسن عمران: المجتمعات الافتراضية كآلية لمقابلة حاجات الشباب الجامعي "دراسة من منظور بيئي على طلاب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد (٣٠)، الجزء السابع، إبريل ٢٠١١، ص ٣٣١٩.

(٢٣) زينب معوض الباهي: المجتمعات الافتراضية كآلية لتدعيم تعليم الخدمة الاجتماعية، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الثامن والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١١-١٢ مارس ٢٠١٥، ص ٥٥.

(٢٤) ماهر أبو المعاطي: الاتجاهات الحديثة في تسويق الخدمات الاجتماعية وتكنولوجيا المعلومات "أسس نظرية- نماذج تطبيقية- دراسات ميدانية"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠١٣، ص ٣٠٣-٣٠٦.

(٢٥) هناء محمد السيد: عمليات تنظيم المجتمع، دار الفتح للنشر والتوزيع، الفيوم، ٢٠١٢م، ص ص ١٥، ١٦.

(26) Felice David: **Non Profit Management issues in the Encyclopedia of Social work**, N,Y,P,A,S 1995, P 560.

(٢٧) ماهر أبو المعاطي على: استراتيجيات وأدوات التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠١٠، ص ١٤٤.

(٢٨) فوزية دياب: القيم والعادات الاجتماعية، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٠، ص ٦٢.

(٢٩) عبد الهادي مصباح: كيف يمكن أن نعيد إلى مجتمعا منظومة القيم التي تقدمها، درجة مقدمة لدراسة العمل بعنوان "منظومة القيم الإيجابية الدافعة للتقدم"، نظمها مركز الدراسات المستقبلية، بمركز المعلومات، ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء في ٣٠ يناير ٢٠٠٨، ص ٤.

(٣٠) محمد محمد الزلباني: القيم الاجتماعية - مدخلاً للدراسات الأثرولوجية والاجتماعية، الكتاب الأول، الخلفية النظرية للقيم، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٧٣، ص ١٩.

- (٣١) أحمد عكاشة وآخرون: أجنحة الرؤية (نحو نسق إيجابي للقيم الاجتماعية يخلق بالمصريين إلى أفق الرؤية المستقبلية لمصر ٢٠٣٠ دراسة تحليلية نقدية) ، مركز المعلومات لدعم واتخاذ القرار ، مجلس الوزراء ، ٢٠٠٩ ، ص ٤٨ .
- (٣٢) زايد بن عجير الحارثي: واقع المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى الشباب السعودي وتنمية سبلها، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، ٢٠٠١، ص ١٠ .
- (٣٣) أحمد مصطفى خاطر: الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع الريفي، رؤية نظرية وواقعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٩٩، ص ١٦٥ .
- (٣٤) أحمد ذكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار الكتاب المصري، القاهرة، ط١، ١٩٨٧، ص ٣٩ .
- (٣٥) نورهان منير حسن فهمي: القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٩٩، ص ٩٣ .
- (٣٦) هناء محمد السيد: التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع باستخدام إستراتيجية التدعيم وأداء القيادات النسائية لأدوارها، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ٢٠٠١، ص ٨٥ .
- (٣٧) مروة عمر رجب: متطلبات الممارسة المهنية لتنظيم المجتمع لتدعيم ثقافة التطوع لدى القيادات النسائية في الجمعيات الأهلية النسائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ٢٠١١ .
- (٣٨) هناء محمد السيد: التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع باستخدام إستراتيجية التدعيم وأداء القيادات النسائية لأدوارها، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ٢٠٠١، ص ٨٨ .
- (٣٩) رشاد أحمد عبد اللطيف: المهارات المعاصرة لطريقة تنظيم المجتمع في رشاد أحمد عبد اللطيف وآخرون: مهارات وتطبيقات في تنظيم المجتمع، المركز الريادي التسويقي، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٩٥ .
- (٤٠) محمد عرفات عبد الواحد: إستراتيجية التدعيم في تنظيم المجتمع في تنظيم المجتمع وتفعيل الأداء المهني للأخصائية الاجتماعية العاملة مع أطفال بلا مأوى، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ٢٠٠٦ .